



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٠١٨

التاريخ: الأحد ٢٧/١٠/٢٠١٣

## الفبر الرئيسي



السلطة تنفي أي ترتيبات  
لمقايضة الإفراج عن الأسرى  
ببناء وحدات استيطانية

... ص ٣

## أبرز العناوين



عباس: الانقسام وصمة عار ويجب إنهاؤه... والولايات المتحدة جادة بالمفاوضات ونأمل نجاحها  
علي بركة: قيادي من حركة فتح طلب منا الاستعداد بخطة بديلة لمرحلة ما بعد فشل المفاوضات  
خبير إسرائيلي يشكك في فعالية منظومة القبة الحديدية المضادة للصواريخ  
"لوموند" الفرنسية: "إسرائيل" وليس الولايات المتحدة تقف وراء التجسس على الاتصالات  
تقدير استراتيجي لمركز الزيتونة: هدم الأنفاق على الحدود المصرية الفلسطينية: خلفياته وتداعياته

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

## أخبار الزيتونة:

٢. تقدير استراتيجي لمركز الزيتونة: هدم الأنفاق على الحدود المصرية الفلسطينية: خلفياته وتداعياته ٣

## السلطة:

٩. عباس: الانقسام وصمة عار ويجب إنهائه... والولايات المتحدة جادة بالمفاوضات ونأمل نجاحها ٩  
٤. قراقع: الإفراج عن الدفعة الثانية من الأسرى القدامى في وقت متأخر من يوم ٢٩ الجاري ١٠  
٥. رامي الحمد لله: زراعة ٧٥٠ ألف شجرة زيتون للحماية من الاستيطان ١٠  
٦. الخصري يرحب بزيارة وفد بريطاني إلى غزة ١٠

## المقاومة:

٧. الجبهة الشعبية: مفاوضات التسوية تعمق الانقسام الفلسطيني ١١  
٨. علي بركة: قيادي من حركة فتح طلب منا الاستعداد بخطة بديلة لمرحلة ما بعد فشل المفاوضات ١١  
٩. أحمد عساف: حماس عملت على إنشاء دولة غزة وسيناء كبديل للدولة الفلسطينية ١١  
١٠. عزام الأحمد: من يريد المصالحة عليه أن ينفذ ما وقعنا عليه ١٢  
١١. الرشق: تهويد القدس وتدنيس المسجد الأقصى وتقسيمه سيعجل باندلاع الانتفاضة ١٣  
١٢. موسى أبو مرزوق يشيد بمناقبة فتحى الشقاقي في ذكرى استشهاده ١٣  
١٣. غزة: "القسام" تعلن استشهاد أحد عناصرها داخل نفق للمقاومة ١٣

## الكيان الإسرائيلي:

١٤. خبير إسرائيلي يشكك في فعالية منظومة القبة الحديدية المضادة للصواريخ ١٣  
١٥. موقع "واللا" العبري يكشف تفاصيل العمليات الخاصة والسرية التي يقوم بها الاحتلال بالضفة ١٤  
١٦. "إسرائيل" تصف التقارير عن أن إيران أوقفت أكثر أهم أنشطة تخصيب اليورانيوم غير "مجدية" ١٤  
١٧. استطلاع: تنامي العنصرية لدى الشبان اليهود ضد الفلسطينيين ١٥  
١٨. "إسرائيل" ترصد انتشار جنود لحزب الله على الحدود اللبنانية ١٥

## الأرض، الشعب:

١٩. الاحتلال يغلق الحرم الإبراهيمي لليوم الثاني ١٦  
٢٠. الأسير حلاحة يهدد بالتوقف عن تناول الدواء ١٦  
٢١. رياض الأشقر: إدارة سجون الاحتلال تحاول الالتفاف على برنامج "الإداريين" ١٧  
٢٢. إغلاق معبر رفح لليوم الثاني على التوالي ١٧  
٢٣. لبنان: اعتصام أمام "الأونروا" للمطالبة بأدوية واستشفاء ١٨  
٢٤. لبنان: "اللجنة الفلسطينية" تنجح في إقناع عائلة مسعد حجير بدفن جثمانه اليوم ١٨

## صحة:

٢٥. الحصار يهدد حياة مئات مرضى الكلى في غزة ١٩

## ثقافة:

١٩ . ٢٦. بيع "خان العمدان" التراثي في عكا: تهويد وطمس لمعالم المدينة

## الأردن:

٢٠ . ٢٧. جودة يبحث مع عباس تطورات عملية السلام

٢٠ . ٢٨. عمان: حزب الحركة القومية يطالب بإلغاء "وادي عربة" وطرد السفير الإسرائيلي

## لبنان:

٢١ . ٢٩. الرئيس اللبناني: تراجع عدد المسيحيين في الشرق يعود إلى الصراع العربي - الإسرائيلي

٢١ . ٣٠. بيروت: اجتماع عمالي فلسطيني - لبناني يؤكد على الحقوق المدنية والاجتماعية والإنسانية

## عربي، إسلامي:

٢٢ . ٣١. محمد صبيح ينفي موافقة منظمة التحرير التفاوضي عن الاستيطان مقابل الأسرى

٢٢ . ٣٢. الدوحة: المؤتمر السنوي الثاني لمراكز الأبحاث العربية يركز على القضية الفلسطينية

## دولي:

٢٢ . ٣٣. كيري للوزراء العرب: لا اختراق في المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية

٢٣ . ٣٤. "لوموند" الفرنسية: "إسرائيل" وليس الولايات المتحدة تقف وراء التجسس على الاتصالات

٢٣ . ٣٥. مناضل حقوقي جنوب أفريقي يطلق حملة دولية لإطلاق البرغوثي وبقية الأسرى الفلسطينيين

٢٤ . ٣٦. قوات اليونيفيل تحذر من "حوادث أمنية" بين لبنان و"إسرائيل" خلال التنقيب عن الغاز

## مختارات:

٢٤ . ٣٧. ١.٢٤ مليار دولار تعويضات للكويت عن الغزو

## تقارير:

٢٤ . ٣٨. اتساع ظاهرة اعتقال أطفال فلسطينيين

## حوارات ومقالات:

٢٦ . ٣٩. المأساة المضاعفة... نهلة الشهال

٢٨ . ٤٠. حل نهائي أم انتقالي؟... نقولا ناصر

٣٠ . ٤١. حقوق الإنسان... ورهان السلام... جيمس زغبى

٣٢ . ٤٢. "إسرائيل" والضرائب التي تطالب الخليج بدفعها... صالح النعامي

## كاريكاتير:

٣٤

\*\*\*

## ١. السلطة تنفي أي ترتيبات لمقايسة الإفراج عن الأسرى ببناء وحدات استيطانية

رام الله - أ ف ب: نفت القيادة الفلسطينية أمس وجود أي صفقة لمقايسة إطلاق سراح أسرى فلسطينيين معتقلين لدى الدولة العبرية ببناء وحدات سكنية استيطانية في الضفة الغربية والقدس الشرقية. وقال ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية: «لم يكن هناك أي صلة بين استمرار الاستيطان وإطلاق سراح الأسرى». وأضاف إن «الموقف الإسرائيلي الذي يريد مقايسة دفعة جديدة من الأسرى بإطلاق سراحهم مقابل الإعلان عن بناء آلاف الوحدات الاستيطانية يعبر عن صفقة دنيئة تخرج كلياً عن التفاهات التي جرت قبل انطلاق المفاوضات». وتابع أن «الرئيس عباس لم يستمع مجرد الاستماع إلى مثل هذه الصفقة المزعومة المرفوضة من حيث المبدأ. ولو ذكرت أمامه لرفضها كلياً»، موضحاً أن «الجانب الأميركي وعد بالحد من الاستيطان إلى أقصى درجة ولم يتم تنفيذ ذلك». كما نفت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي هذه المعلومات. وقالت إن «هذه التقارير الخادعة هي تقارير ملفقة، ولم يوافق الجانب الفلسطيني على مثل هذا التبادل». وأوضحت عشراوي أن «القضية الوحيدة التي ترتبط بالإفراج عن الأسرى التي وافق عليها الرئيس هي تأجيل انضمام فلسطين إلى وكالات وهيئات الأمم المتحدة المختلفة». وقال عبد ربه إن «أي إجراء لإسرائيل من قبيل بناء وحدات استيطانية جديدة سيؤدي إلى نتائج وتداعيات بالغة الخطورة (...) ولا يمكننا قيادة فلسطينية أن نقبل بها مهما كلف الأمر». من جهتها، أكدت عشراوي أن «المستوطنات جميعها غير شرعية بغض النظر عن موقعها ومواصفات الإسرائيلية التي تحددها، ولن يتم استخدامها لدفع ثمن التلاعب السياسي والتحالفات الداخلية الإسرائيلية». وأضافت عشراوي: «من الواضح أن الائتلاف الحكومي المتطرف يحاول بيع وتسويق عروض داخلية على حساب حقوق شعبنا الفلسطيني والمتطلبات الاستراتيجية للسلام».

الحياة، لندن، ٢٧/١٠/٢٠١٣

## ٢. تقدير استراتيجي لمركز الزيتونة: هدم الأنفاق على الحدود المصرية الفلسطينية: خلفياته وتداعياته

غزة: كان للإجراءات القاسية وغير المسبوقة التي قام بها الجيش المصري، بعد الإطاحة بالرئيس محمد مرسي، لتدمير الأنفاق وتشديد الحصار على قطاع غزة، آثار كبيرة في زيادة معاناة أبناء القطاع. وأكد تقدير استراتيجي نشره مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات السبت وتلقى المركز الفلسطيني للإعلام، عرب ٤٨، وكالة سما الإخبارية نسخة، منه أن هذه الإجراءات لا يظهر أنها تستهدف فقط حماية الأمن المصري، ولكنها تأتي في سياق أجندة تستهدف "الربيع العربي" ومخرجاته، وتهدف إضعاف الحكومة التي تقودها حماس في غزة، باعتبارها أحد تجليات "الإسلام السياسي" الذي برز إثر الثورات والتغيرات في المنطقة.

وشدد التقدير أنه من المستبعد في المرحلة الحالية أن تحدث اجتياحات عسكرية مصرية أو إسرائيلية للقطاع، غير أنه على ما يبدو فإن سياسة خنق القطاع ستستمر، سعياً لتفجير الأزمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في وجه حركة حماس، ومحاولة تأليب الجماهير ضدها، وصولاً إلى إسقاطها.

وخلص التقدير إلى أن المصالح الوطنية والقومية والإنسانية تقتضي رفع الحصار، وألا تستخدم معاناة الناس لفرض أجندات سياسية. وكما أن على قيادة حماس تأكيد عدم تدخلها في الشأن الداخلي المصري؛ فإن على قيادة السلطة في رام الله العمل الإيجابي لرفع الحصار، وعلى الطرفين تغليب المصالح العليا، من خلال تسريع إجراءات المصالحة الوطنية وإعادة ترتيب البيت الفلسطيني. وهذا نص التقدير الاستراتيجي:

#### مقدمة:

بدأت ظاهرة الأنفاق على الحدود المصرية الفلسطينية منذ عام ١٩٨٢، إذ كانت تستخدم لإدخال مواد وبضائع متنوعة من مصر إلى قطاع غزة. لكن الظاهرة تعاظمت بعد فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦، وعلى إثر فرض الحصار الكامل على الحكومة الفلسطينية في غزة بهدف إسقاطها من قبل دولة الاحتلال، وأطراف دولية وإقليمية، وبالذات بعد سيطرة حركة حماس على قطاع غزة عقب الأحداث التي جرت في منتصف عام ٢٠٠٧. أضحت شبكة الأنفاق على الحدود المصرية الفلسطينية شريان حياة للقطاع المحاصر برياً وبحرياً وجوياً منذ حوالي سبع سنوات. ولضبط عمل هذه الشبكة من الأنفاق باعتبارها قنوات رئيسية للاقتصاد الفلسطيني في قطاع غزة؛ قامت الحكومة الفلسطينية في غزة بإنشاء هيئة خاصة لتنظيم عمل هذه الأنفاق؛ أتبعها لوزارة الداخلية والأمن الوطني.

على إثر الانقلاب العسكري في مصر، قام الجيش المصري بتشديد الحصار على قطاع غزة؛ بإجراءات غير مسبقة. فدمر ما يقرب من ٩٠% من الأنفاق على الحدود، وقد أعلن المتحدث العسكري المصري أحمد محمد علي في بداية أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، أن الجيش المصري دمر ٣٤٣ نفقاً بين مصر وقطاع غزة. وفي خطوة متقدمة شرع الجيش المصري بإقامة منطقة عازلة على طول الحدود مع غزة بعرض ٥٠٠ متر، بهدف زيادة الضغط على القطاع المحاصر. كل ذلك بمبررات وحجج أمنية، مما تسبب في تهجير كبير للتجمعات السكانية المتاخمة للحدود، في مناطق صلاح الدين، والبراهمة، وكندا، والبرازيل، والصرصورية وغيرها. علاوة على غلق المنطقة البحرية بين مصر وقطاع غزة، وملاحقة الصيادين الفلسطينيين في المنطقة، عبر استهدافهم بشكل مكثف من قبل خفر السواحل المصرية. وبالرغم من أن الطرفين الإسرائيلي والمصري يحاولان خفض الاهتمام الإعلامي بحجم وعمق التعاون الأمني بينهما في الوقت الراهن، إلا أن التقارير تشير أن التنسيق والتعاون الأمني بين الجانبين لم يكن من العمق والاتساع كما هو عليه الحال الآن.

#### الآثار الاقتصادية لهدم الأنفاق على قطاع غزة:

أدى الحصار الخانق بسبب تدمير الأنفاق إلى ارتفاع معدلات البطالة ومستوى الفقر إلى ما يزيد عن ٤٠% في قطاع غزة. وقد عشرات الآلاف من العمال أعمالهم، وفي تصريح لوزير الاقتصاد الفلسطيني "علاء الرفاتي" أفاد فيه أن الخسائر الاقتصادية في قطاع غزة بلغت ٤٦٠ مليون دولار حتى مطلع أيلول/سبتمبر ٢٠١٣.

#### الانعكاسات السياسية لهدم الأنفاق على المشهد الفلسطيني:

لا شك أن هدم الأنفاق وما له من تأثيرات اقتصادية واجتماعية على قطاع غزة على مستوى الشعب والفصائل والحكومة، سيفرز تأثيرات سياسية بالغة على الواقع السياسي الفلسطيني، وقد بدت آثاره على المشهد الفلسطيني برمته، ومن أبرز هذه الآثار المحتملة:

- استخدام الحصار الناتج عن هدم الأنفاق حالياً من قبل السلطة الفلسطينية في الضغط على حماس، لمحاولة منعها من تصعيد معارضتها لمسار التفاوض، المرفوض من قبل شرائح واسعة من الشعب الفلسطيني.
- الضغط على برنامج المقاومة في قطاع غزة، لتكريس مفهوم عدم فاعليته كخيار منجز للشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال.
- هدم الأنفاق هو انعكاس ميداني للتغيير الذي حدث في مصر على الواقع الفلسطيني، وقد ينعكس على خريطة القوى الفلسطينية، التي كانت قد انقلبت إيجاباً لصالح حركة حماس على إثر الربيع العربي.
- يُتيح للسلطة الفلسطينية في رام الله المجال لرفع مكانتها لدى الشعب الفلسطيني، من خلال تدخلات عباس لدى سلطة الاحتلال، والقيادة المصرية الحالية لتخفيف الحصار عن غزة؛ لتعزيز الانطباع بشأن قدرة السلطة في رام الله وفاعلية دورها، مقابل عجز حماس والحكومة الفلسطينية في غزة.
- ترى قيادات فتحاوية أن تشديد الحصار، ووجود نظام مصري جديد معادٍ لحماس، يتيح لفتح وللسلطة في رام الله أدوات ضغط جديدة، لفرض رؤية فتح على طريقة تنفيذ المصالحة، وعلى تنازل حماس عن إدارة قطاع غزة.

#### لماذا تُهدم الأنفاق على الحدود المصرية الفلسطينية:

- المعلن بحسب تصريحات المسؤولين المصريين أن الأسباب أمنية محضة بهدف ضبط الأمن في سيناء، ومنع تسرب السلاح والمقاتلين من قطاع غزة إلى مصر. وتُردد قيادة الجيش المصري اتهامات لقوى سلفية في غزة، بل ولحركة حماس أحياناً، بأنهما تشاركان في الهجمات ضدّ الجيش المصري، بشكل أو بآخر.
- لكن القراءة الفاحصة لإجراءات الجيش المصري على الحدود المصرية الفلسطينية ومستوياتها غير المسبوقة، وما يرافقها من حملة إعلامية مكثفة تجهد لشيطننة حركة حماس، والشعب الفلسطيني في غزة، كل ذلك يؤكد أن الحملة لها أجندة سياسية خاصة.
- وواضح أن أعمال الجيش المصري تجاه قطاع غزة ليست أحادية، وإنما تأتي في سياق أجندة سياسية دولية وإقليمية يجري تنفيذها في المنطقة. في إطارها العام تستهدف الانقلاب على الربيع العربي ومخرجاته، وفي الإطار الخاص تهدف لمحاصرة الحكومة الفلسطينية في غزة باعتبارها أحد تجليات تجارب "الإسلام السياسي" الذي تغلب في المنطقة على إثر الربيع العربي، وباعتباره العمود الفقري لثورات التغيير العربية.

#### أما أبرز الأهداف فهي:

- زيادة الضغط الاجتماعي على الحكومة الفلسطينية في غزة بهدف إسقاطها، بتأليب الجماهير عليها.
- تكريس مقولة فشل "الإسلام السياسي"، من خلال إسقاط تجربة "حكم حماس" في غزة باعتبارها أحد تجليات الظاهرة الإسلامية.
- ولحاجات مصرية داخلية، فالقيادة المصرية المؤقتة تريد من هذه الحملة على غزة تصدير الأزمة إلى الخارج، للتغطية على مآزق الوضع المصري الراهن.
- جهود الجيش في سيناء ومحاصرة غزة، يأتي ضمن عودة النظام المصري إلى "محور الاعتدال" العربي، وتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة و"إسرائيل".
- ولدى الجهات التي تستهدف قطاع غزة، وهي أطراف محلية فلسطينية وإقليمية ودولية، وجهات نظر متعددة من أجل إسقاط "حكم حماس" في غزة، وهي:

- وجهة نظر ترى أن الطريقة الأنسب لإسقاط الحكومة الفلسطينية في غزة هي الخنق تدريجياً والانتظار كي يؤتي الحصار أكله. والهدف صناعة سخط شعبي في قطاع غزة من خلال الضغط الاقتصادي، لتثوير الناس على الحكومة.

- الرأي الثاني، يدعو إلى الذهاب بعيداً؛ باستهداف غزة عبر اجتياحها عسكرياً سواء من خلال الحدود المصرية بهجوم يقوم به الجيش المصري، بشكل أو بآخر، أم عن طريق اجتياح عسكري إسرائيلي شامل.

- والرأي الثالث يرى أن الحل الأمثل لإضعاف قبضة حماس في قطاع غزة يتأتى من خلال خطة ناعمة، عبر تمرير المصالحة الفلسطينية وربط الضفة بالقطاع ثانية، وتشغيل الممر الآمن لتشجيع التبادل الاقتصادي بين الضفة والقطاع، لتفكيك سيطرة حماس الاقتصادية والسياسية والشعبية على قطاع غزة، وبالتالي إزاحة حكومتها منه.

### إسقاط العوامل المؤثرة في اختيار الأطراف للمسار المناسب لإسقاط الحكومة في غزة:

لا شك أن عدة عوامل ستلعب دوراً في تحديد الطريقة الأنسب لدى الجهات المحلية والإقليمية والدولية التي تسعى لإسقاط الحكومة في غزة، من بينها:

- مستوى نجاح الانقلاب العسكري في مصر وقدرته على تثبيت أركانه، فمن المستبعد أن يلجأ الجيش المصري لخيارات تصعيدية ضد غزة في ظل انشغال الحكم الحالي بالشأن الداخلي، لكنه سيضغط إلى أقصى درجة ممكنة. ومن المحتمل أن الضغط الشديد سيواجهه برفض إسرائيلي خشية أن تنفجر غزة في وجه دولة الاحتلال.

- ستعتمد طبيعة الخيار على درجة توافق السلطة في رام الله مع الحكم الجديد في القاهرة، وعلى مدى قدرة القاهرة على التقريب بين عباس ودحلان، لأن الأخير يملك قدرة تأثير لا يستهان بها على الوضع في غزة.

- قدرة حماس على ضبط الوضع في قطاع غزة سيكون له أثر حاسم على مخرجات هذه المواجهة، سواء على صعيد المقاومة؛ بضبط أداؤها واحتكاكها مع قوات الاحتلال، ومنع استفزاز جيش الاحتلال، أم على صعيد الجبهة الداخلية؛ بتعزيز اللحمة الوطنية، وتكثيف الحوار بين المكونات السياسية للشعب الفلسطيني.

- العامل الإسرائيلي هو محدد رئيسي في التعامل مع قطاع غزة، ولا شك أن الأطراف الخارجية يصعب عليها تجاوز المحددات الإسرائيلية، ويبدو أن دولة الاحتلال لا تفضل الاجتياح الآن، ولا الخنق الشديد، ريثما تستقر حالة الانقلاب في مصر، وخشية من أن تنفجر غزة في وجهها.

إن الاستقراء للواقع الميداني في الوقت الراهن يُظهر أن الخيار الذي يجري تنفيذه على الأرض حتى الآن هو الضغط بالحصار بدرجة محسوبة، لتجنب التأثيرات الكبيرة التي ستحدث فيما لو انفجر الوضع في غزة. لكن هناك من يرى أن الجيش المصري قد يتجاوز ذلك باستهداف غزة موضعياً، في حال شعرت القيادة المصرية بتصاعد المأزق الداخلي، كأسلوب للهرب من الأزمة الداخلية، غير أن ذلك ما زال أمراً مستبعداً.

### السيناريوهات المحتملة لحملة هدم الأنفاق:

١. سيناريو الانفراج: ويتفرع إلى فرعين:

- التوصل عبر حوار فلسطيني لإدارة مشتركة لمعبر رفح بالتوافق مع القاهرة، وبالتالي تحل الأزمة بوجود أفراد من حرس الرئاسة الفلسطينية على معبر رفح.

- العودة للصيغة القديمة ما قبل عزل الرئيس مرسي، بسبب ضغوط شعبية أو رسمية دولية وإقليمية على الحكم الجديد، فتضطر القاهرة إلى فتح معبر رفح بشكل طبيعي.

## ٢. سيناريو الفوضى:

تولد سخط شعبي عارم بسبب الحصار الخانق، ونجاح حركة تمرد غزة بخلق فوضى في قطاع غزة، قد يجبر قوى الأمن الفلسطيني في غزة على استخدام قوة مفرطة ضد الجماهير، مما يؤدي لانفجار الوضع العام، وبالتالي تفقد الحكومة سيطرتها على القطاع.

## ٣. سيناريو التصعيد العسكري: ويتفرع إلى فرعين:

- اجتياح عسكري محدود عبر الحدود المصرية بهجوم من قبل الجيش المصري، بقصد الضغط على الحكومة في غزة لإسقاطها، وإدخال مجموعات فلسطينية من سيناء لقطاع غزة من القوى التي يديرها محمد دحلان.

- اجتياح عسكري إسرائيلي شامل بهدف اقتلاع حكم حماس من غزة، وإعادة السلطة الوطنية لقطاع غزة ثانية.

## ٤. سيناريو الخنق والانتظار:

أن تزداد درجة الحصار تدريجياً لخنق حكومة غزة ولكن بدرجة محسوبة، لتأليب الشعب عليها، وخلق المتاعب لها، بانتظار أن تستقر الأمور للحكم الجديد في مصر، للنظر في خيار حاسم فيما بعد. ولعل السيناريو الأخير هو الأرجح، لأنه الأقل كلفة، والأنسب حتى الآن في ظل التحديات والعقبات الكبيرة التي تواجه السيناريوهات الأخرى، ولأن العامل الإسرائيلي وهو المرجح في المعادلة الحالية القائمة ربما يفضل ذلك، ولا يمنع أن يحدث مزج بين السيناريوهات المتقاربة في حال نضوج الظروف المناسبة لذلك، كالتقاء السيناريو الثاني مع الرابع.

العوامل المؤثرة على تولد السيناريو المحتمل وتطوره:

- طبيعة مسار الانقلاب العسكري المصري ومخرجاته، ومسار التحولات الديمقراطية في مصر.

- تقدير "إسرائيل" لكلفة السيناريو المحتمل وقدرتها على تحمله، وقدرتها على التنسيق مع واشنطن بشأنه.

- مدى تطور البيئة الإقليمية على إثر الموجة الحالية المرتدة التي تسعى لإنهاء "الربيع العربي" وترتيب الأوضاع، بما يحفظ المصالح الأمريكية الإسرائيلية، وبما يحفظ مصالح الأنظمة التي لا تحظى بالشرعية الشعبية.

- مدى صمود الحكومة الفلسطينية في قطاع غزة وقدرتها على السيطرة على الوضع الداخلي، وضبط إيقاع الجبهة الداخلية.

التوصيات:

- على الأطراف الفلسطينية تغليب المصلحة الوطنية بالإسراع للتوصل لتوافق فلسطيني لإدارة معبر رفح وبالتنسيق المشترك مع مصر لإنهاء مأساة غزة إنسانياً، على أقل تقدير.

- على الأمانة العامة بالجامعة العربية أن تدعو لاجتماع عاجل لوزراء الخارجية العرب لبحث حصار غزة، ولإيجاد صيغة توافقية لفتح معبر رفح.

- ينبغي لمؤسسات حقوق الإنسان العربية والدولية أن تتبنى حملة واسعة منسقة، في إطار إنساني على مستوى إقليمي ودولي، من أجل الدعوة لفتح معبر رفح وإنهاء الحصار الخانق عن غزة.

- على الحكومة الفلسطينية في غزة أن تجهد لإقناع كافة الأطراف الفلسطينية لإدارة قطاع غزة على قاعدة الشراكة الوطنية، وأن تعمل على تعميق الحوار بين كافة المكونات السياسية لتمتين اللحمة الوطنية. وأن تضبط أداء المقاومة بالتوافق مع الفصائل الأخرى.

- على القوى السياسية الرسمية والشعبية، وجميع الأحزاب والمؤسسات والمنظمات المعنية أن تتواصل مع السلطات المصرية لدفعها باتجاه فتح معبر رفح، بناء على المنطلقات الوطنية والقومية والإنسانية.

المركز الفلسطيني للإعلام، عرب ٤٨، وكالة سما الإخبارية، ٢٦/١٠/٢٠١٣

### ٣. عباس: الانقسام وصمة عار ويجب إنهاؤه... والولايات المتحدة جادة بالمفاوضات ونأمل نجاحها

رام الله: أشاد الرئيس محمود عباس بما وصفه الجدية الأمريكية خلال المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية المتواصلة، معرباً عن أمله بأن تكون قادرة على إنجازها.

وأضاف الرئيس عباس في حديث مع قناة العربية بثته هذه الليلة: أن الولايات المتحدة جادة وتبذل جهوداً كبيرة لانجاح المفاوضات ونرجو أن تكون قادرة على ذلك.

ورداً على سؤال حول مصير المصالحة مع حركة حماس أعرب الرئيس عباس عن جاهزية القيادة الفلسطينية للذهاب إلى انتخابات فور إعلان حركة حماس موافقتها على ذلك.

وأضاف عباس: أن استمرار الانقسام يشكل وصمة عار على الشعب الفلسطيني يجب إنهاؤه بأسرع وقت ممكن.

في سياق آخر أعرب الرئيس عباس عن قلقه إزاء أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية، وقال إنه طلب منهم "عدم التدخل" في الشأن السوري، كما طلب من الحكومة السورية والأطراف الأخرى أن تدع الفلسطينيين وشأنهم، موضحاً أن ثمة أطرافاً تصرفت تصرفاً خاطئاً وهو ما جر الفلسطينيين إلى التورط في سورية وأدى إلى هروب البعض إلى لبنان، مشدداً في الوقت ذاته على أن العلاقة مع الطرفين المتنازعين في سورية متوازنة.

من جانب آخر تحدثت عباس عن صفقة التبادل الأخيرة الخاصة بمختطفي "أعزاز" والتي تمت بوساطة فلسطينية، حيث أكد أن المحادثات بشأنها كانت مستمرة منذ عام ونصف العام بمعرفة لبنانية وسورية وبمساعدة تركية.

وذكر أبو مازن أن اللواء اللبناني عباس إبراهيم كان همزة الوصل بين الأطراف كافة، مضيفاً بأن العلاقة الفلسطينية مع الخاطفين كانت طيبة وهو ما قاد إلى انجاح الصفقة.

الأيام، رام الله، ٢٧/١٠/٢٠١٣

### ٤. قراقع: الإفراج عن الدفعة الثانية من الأسرى القدامى في وقت متأخر من يوم ٢٩ الجاري

رام الله: قال وزير شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع أن الدفعة الثانية من الأسرى القدامى سيتم الإفراج عنهم في وقت متأخر من مساء ٢٩ الجاري، وسيجرى لهم استقبال واحتفال في مقر المقاطعة بمشاركة الرئيس وقيادات المنظمة وأهالي الأسرى.

وأوضح قراقع أن الجانب الإسرائيلي لم يسلم القيادة الفلسطينية أسماء الدفعة الثانية ولا عددهم واحتفظ لنفسه بنشر الأسماء قبل ٤٨ ساعة من موعد الإفراجات. وقال قراقع إن المفرج عنهم هم من قدامى الأسرى الذين اعتقلوا قبل عام ١٩٩٤ ومعظمهم يقضون أكثر من عشرين عاماً ومحكومين أحكاماً عالية. وقال قراقع ما

زال ٧٨ أسيراً من قدامى الأسرى يقعون بالسجون من المقرر الإفراج عنهم حتى نهاية آذار من العام المقبل حسب الاتفاق.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٧/١٠/٢٠١٣

#### ٥. رامى الحمد الله: زراعة ٧٥٠ ألف شجرة زيتون للحماية من الاستيطان

رام الله: قال رئيس الحكومة الفلسطينية رامى الحمد الله أمس أن حكومته ستزرع ٧٥٠ ألف شجرة زيتون في الضفة الغربية لضمان صمود الشعب الفلسطيني على أرضه وحمايتها من الاعتداءات الإسرائيلية. وأضاف الحمد الله خلال مشاركته في مهرجان قطف الزيتون السنوي الذي نظم في بيت لحم أن حكومته ستعمل على تشكيل لجنة لتعويض المتضررين جراء اعتداء الاحتلال والمستوطنين.

وأشار إلى أن قوات الاحتلال والمستوطنين اقتلعوا ٤٠٠٠ شجرة زيتون منذ بداية العام الحالي، مطالبا المجتمع الدولي بالعمل على إلزام إسرائيل بوقف كل الانتهاكات والأنشطة الاستيطانية التي تضع العراقيل أمام جهود المؤسسات الوطنية الساعية للنهوض بالأوضاع الاقتصادية للفلسطينيين.

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٧/١٠/٢٠١٣

#### ٦. الخضري يرحب بزيارة وفد بريطاني إلى غزة

رحب النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار بزيارة وفد رفيع المستوى من جامعة أكسفورد البريطانية إلى قطاع غزة. وشدد الخضري على أن الوفد اطلع على صور الصمود والمعاناة بعد الحربين على غزة والعدوان المتواصل مع استمرار الحصار الإسرائيلي للعام السابع على التوالي وما يشمله من نقص الوقود والكهرباء والمياه والأزمات الخطيرة المتعددة. وأشار إلى أن الوفد اطلع أيضاً على مدى التقدم في الجامعة الإسلامية وقدرتها على بناء المختبرات والمباني المختلفة والكادر البشري رغم ظروف الحرب والحصار. وشدد على حرص الوفد على زيارة غزة التي تأتي في إطار رغبتهم في المشاركة بدعم وإسناد القطاع التعليمي وطلبة كلية الطب بمشاركتهم بمؤتمر علمي طبي في الجامعة وإعطاء محاضرات مهمة لطلبة الكلية.

من جهته، قال البروفيسور ديفيد كرانستون كبير محاضري الجراحة الإكلينيكية في جامعة أكسفورد إنه سعيد بحضور المؤتمر الطبي في قطاع غزة المحاصر، معتبراً أن عقد المؤتمر نقلة نوعية في المجال الطبي في غزة.

فلسطين أون لاين، ٢٦/١٠/٢٠١٣

#### ٧. الجبهة الشعبية: مفاوضات التسوية تعمق الانقسام الفلسطيني

عد عضو اللجنة المركزية العامة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عماد أبو رحمة، خلال ندوة سياسية نظمتها رابطة المرأة في منطقة رفح الغربية، قرار قيادة السلطة برام الله "الفردى" بالعودة إلى المفاوضات مع الاحتلال، دون تلبية شروط الحد الأدنى التي قررتها هيئات منظمة التحرير؛ خروجاً على الإجماع الوطني، مطالباً بالانسحاب الفوري من هذه المفاوضات التي وصفها بـ"العبيثية"، وأن "شعبنا لم يجن منها سوى تعميق الانقسام الداخلي، وتقديم التنازلات المجانية للعدو".

فلسطين أون لاين، ٢٦/١٠/٢٠١٣

#### ٨. علي بركة: قيادي من حركة فتح طلب منا الاستعداد بخطة بديلة لمرحلة ما بعد فشل المفاوضات

عمان - نادية سعد الدين: اعتبرت حركة حماس أن ما يتردد من أنباء حول ربط الاستيطان بالإفراج عن الأسرى "يعكس واقعاً حقيقياً وليس اتهاماً، إزاء ذهاب الوفد الفلسطيني إلى طاولة التفاوض خالياً من شروطه المسبقة بوقف الاستيطان والقاعدة المرجعية ومن الإجماع الوطني".

وقال ممثل الحركة في لبنان علي بركة إن "العودة الفلسطينية للمفاوضات جاءت استجابة للضغوط الأمريكية والأوروبية"، رغم "عبيثتها" بحسب تعبيره، و"عدم خروجها بنتائج ملموسة على صعيد الحقوق الوطنية، ورفض الاحتلال لإقامة الدولة الفلسطينية وتقسيم القدس والتنازل عن منطقة الأغوار"، وفق قوله. وكشف عن وقائع لقائه مؤخراً في بيروت، بالإضافة إلى بعض الفصائل، مع قيادي في اللجنة المركزية لفتح، لم يسمه، والذي توقع "فشل المفاوضات في شهر نيسان/ إبريل المقبل"، بعد انتهاء السقف الزمني المحدد لمسارها بتسعة أشهر، و"العودة إلى المربع الصفري الأول". وتابع بركة "لقد طلب المسؤول الفتحاوي بالاستعداد لمرحلة ما بعد فشل المفاوضات بخطة بديلة تقوم على إنهاء الانقسام واستراتيجية وطنية وإعادة بناء المنظمة وتعزيز صمود الشعب".

الغد، عمان، ٢٧/١٠/٢٠١٣

#### ٩. أحمد عساف: حماس عملت على إنشاء دولة غزة وسيناء كبديل للدولة الفلسطينية

رام الله: قال المتحدث باسم حركة فتح احمد عساف في حديث لإذاعة موطني صباح أمس ان الشعب الفلسطيني يميز بدقة من هم الوطنيين ومن هم الخونة. وكشف عساف عن عقد اجتماعات بمشاركة اثنين من قيادات حماس واطراف اقليمية ودولية بحثت انشاء "دولة غزة وسيناء"، بحيث يتم اقتطاع نسبة من اراضي سيناء مقابل التنازل عن اراضي القدس وغالبية اراضي الضفة كبديل للدولة الفلسطينية المستقلة على حدود ١٩٦٧ وعاصمتها القدس والتنازل عن عودة اللاجئين.

وأضاف عساف أن حماس، ومنذ تأسيسها، انطلقت لتحقيق اهداف مشبوهة، وتقلبت بانتهازية رخيصة من محور إقليمي الى اخر ومن اجندة اقليمية الى أخرى، ليست خدمةً لفلسطين وشعبها بل مقابل "حفنة" من الدولارات وخدمةً لجماعة الاخوان وأهدافها وبما يتساق مع المخططات الإسرائيلية وغير الإسرائيلية لتجزئة وتقسيم الشعب الفلسطيني والأمة العربية. وأكد عساف ان الرئيس ابو مازن ليس بحاجة الى من يدافع عن وطنيته وثباته وصموده وتمسكه بالحقوق الوطنية، وان من لا يريد ان يرى هذه الحقيقة، ما هو الا مأجور يعمل لأجندات خارجية.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٧/١٠/٢٠١٣

#### ١٠. عزام الأحمد: من يريد المصالحة عليه أن ينفذ ما وقعنا عليه

رام الله: قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومسؤول ملف الحوار الوطني عزام الاحمد ان الرئيس وحركة فتح ومنظمة التحرير قدمت الكثير لإنجاز المصالحة وطي صفحة الانقسام الذي دفع شعبنا وقضيتنا ثمنا باهظاً له.

واكد في سياق رده على تصريحات موسى ابو مرزوق عضو المكتب السياسي لحركة حماس أن المتغيرات التي حصلت في مصر بعد ثورة ٣٠ حزيران لم تؤثر على موقف الرئيس ابو مازن ولا على موقف حركة

فتح فيما يتعلق بإنجاز المصالحة. مضيافاً إن ربط حماس بين المفاوضات والمصالحة ما هو الا تهرب من استحقاقات المصالحة ورغبة منها في استمرار الانقسام وهذا ما اختارته حماس في حينه. وأكد الاحمد باننا في حركة فتح لم نقل ان حماس في مأزق بالرغم من كل ما قيل وما كتب فلسطينياً وعربياً ودولياً عن ذلك. وفيما يتعلق بما قاله ابو مرزوق عن مبعوثين ذهبوا لغزة، أكد الاحمد ان أياً منهم لم يكن مبعوثاً مكلفاً من قبل الرئيس، وان وجودهم في غزة كان امراً طبيعياً ولمهمات لها علاقة بطبيعة عملهم. وبين الأحمّد أن الرئيس طلب من احدهم في آخر زيارة له لغزة بانه اذا كان هنالك شيء جديد فليكتبه لي اسماعيل هنية، واذا كان ايجابياً بعد ٦ ساعات سيصل عزام الاحمد المخول بهذا الملف الى غزة لإعلان الاتفاق. وفيما يتعلق بخطاب هنية جدد الاحمد التأكيد على موقف حركة فتح بان هذا الخطاب (لم يأت بجديد) وهو تكرار لدعوته السابقة للفصائل للمشاركة في ادارة غزة، والقفز عن الاطر الشرعية وفي مقدمتها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

وأكد الاحمد باننا لسنا بحاجة لحوارات جديدة بل المطلوب ان تمتلك حماس الارادة لإنهاء الانقسام وتنفيذ ما اتفقنا عليه حرفياً من خلال تشكيل حكومة توافق وطني برئاسة الرئيس محمود عباس ومن كفاءات وطنية مستقلة وتحديد موعد للانتخابات الرئاسية والتشريعية والمجلس الوطني واي حديث آخر هو عبث وتقليد للطريقة الإسرائيلية في المفاوضات (مفاوضات من اجل المفاوضات).

وأكد الاحمد بانه لا يوجد شيء اسمه (اطر قيادي مؤقت لمنظمة التحرير الفلسطينية) بل هناك لجنة تفعيل وتطوير منظمة التحرير وفق اعلان القاهرة ٢٠٠٥ لإعادة تشكيل المجلس الوطني لفتح الطريق امام مشاركة حماس والجهاد الاسلامي في المنظمة وإعادة تشكيل كافة الاطر القيادية على ضوء ذلك. ورداً على مطالبة ابو مرزوق للرئيس (بالخروج عن صمته) أكد الاحمد بانه عندما يتحدث عن المصالحة فانه لا يتحدث باسمه الشخصي وانما يتحدث باسم الرئيس وقيادة حركة فتح ممثلة باللجنة المركزية باعتباره مفوضاً منهم بتحمل مسؤولية هذا الملف.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٧/١٠/٢٠١٣

### ١١. الرشق: تهويد القدس وتدنيس المسجد الأقصى وتقسيمه سيجّل باندلاع الانتفاضة

القدس المحتلة - كامل إبراهيم: أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس عزت الرشق أن تصاعد عمليات تهويد القدس وتدنيس الأقصى وتقسيمه وتواصل الاستيطان وفشل مفاوضات التسوية وغطرسة الاحتلال الصهيوني ومحاولة فرض الاستسلام على الشعب الفلسطيني سيجّل بالانفجار الكبير واندلاع الانتفاضة الشعبية في وجه المحتل".

الرأي، عمان، ٢٧/١٠/٢٠١٣

### ١٢. موسى أبو مرزوق يشيد بمناقب فتحي الشقاقي في ذكرى استشهاد

القاهرة: أشاد عضو المكتب السياسي في حركة حماس الدكتور موسى أبو مرزوق بمناقب الأمين العام السابق لحركة الجهاد الإسلامي فتحى الشقافي في ذكرى اغتياله السنوية. وقال في تصريحات له: "في اللقاء الأخير لي مع الشهيد فتحى الشقافي رحمه الله - وقد كنت مبعداً من الأردن ومرحبا بي كزائر في سورية - تجاذبنا أطراف الحديث منذ الصبا مروراً بسنوات من التنقل، فاجأني حينها بقوله "أشعر أنني قد عشت طويلاً"، كأنه كان يقرأ صفحة المخبوء من الأيام!".

قدس برس، ٢٦/١٠/٢٠١٣

### ١٣. غزة: "القسام" تعلن استشهاد أحد عناصرها داخل نفق للمقاومة

رفح: أعلنت "كتائب القسام"، الذراع العسكري لحركة حماس، عن مقتل أحد عناصرها جنوب قطاع غزة داخل أحد الأنفاق التابعة للمقاومة. ونعت الكتائب، في بيان لها تلقت "قدس برس" نسخة منه، الشاب صالح يوسف البشيتي (٢٢ عاماً) من رفح جنوب قطاع غزة. وأشارت إلى أن مقاتليها يواصلون الإعداد لمواجهة الاحتلال، متعهدة بمواصلة المقاومة حتى تحرير الارض الفلسطينية.

قدس برس، ٢٧/١٠/٢٠١٣

### ١٤. خبير إسرائيلي يشكك في فعالية منظومة القبة الحديدية المضادة للصواريخ

(د.ب.أ.): أعرب ناتان فابر، وهو خبير في مجال الدفاع المضاد للصواريخ باليستية، عن شكوكه في فعالية مفهوم "إسرائيل" الخاص بمنظومة الدفاع متعددة الطوابق في حالة اندلاع حرب شاملة على عدة جبهات، وذلك استناداً إلى أسباب مالية وعملية.

وقال فابر، في مقال نشر في الموقع الإلكتروني لمؤسسة ماجين لاوريف (درع الجبهة الداخلية)، إنه إذا وجدت "إسرائيل" نفسها في حرب شاملة على عدة جبهات تواجه فيها أعداء يمحطونها بمئات الصواريخ في اليوم، وربما بأكثر من ألف صاروخ، فإن هذا المفهوم يمكن أن ينهار لأسباب مالية وعملية، حسبما ذكرت صحيفة "جيروزاليم بوست" الصهيونية أمس.

ويقوم مفهوم منظومة الدفاع متعدد الطوابق على أساس استخدام طرز مختلفة من صواريخ الدفاع لاعتراض نوعيات مختلفة من الصواريخ على ارتفاعات ومسافات مختلفة.

وقال فابر في مقاله، وفقاً لمصادر لم يتم كشف النقاب عن هويتها، إن "إسرائيل" يمكن أن تواجه في حربها المقبلة تهديداً من نحو ٨٠٠ صاروخ بالستي في حوزة إيران ونحو ٤٠٠ صاروخ سوري من طراز سكود وما بين ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ صاروخ تكتيكي من طرازي "فتح" و"فجر" لدى حماس وحزب الله وأكثر من ١٠٠ ألف قذيفة مدفعية لدى سورية وحماس وحزب الله.

وأضاف خبير الصواريخ، الذي قال إن معلوماته قائمة على أساس بيانات خبراء الجيش الإسرائيلي وأجهزة الاستخبارات، أن "إسرائيل" اليوم ليست محمية من الصواريخ باليستية وأن فعالية هذه الحماية في المستقبل محل شكوك.

وأوضح أن نسبة نجاح منظومة القبة الحديدية المضادة للصواريخ تبلغ ٦٦% وربما أقل من ذلك، استناداً إلى أداء المنظومة خلال عملية "عامود السحاب" ضد قطاع غزة، مشيراً في الوقت نفسه إلى التكلفة المالية الباهظة لنشر النظم المضادة للصواريخ.

الخليج، الشارقة، ٢٧/١٠/٢٠١٣

## ١٥. موقع "واللا" العبري يكشف تفاصيل العمليات الخاصة والسرية التي يقوم بها الاحتلال بالضفة

القدس - الوكالات: نشر موقع "واللا" العبري مساء امس تقريراً يوضح فيه العمليات الخاصة والسرية التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي في مدن الضفة وكيفية منع وقوع هجمات بناء على المعلومات التي يجمعها جهاز الأمن العام "الشاباك".

ونقل الموقع العبري صورة عن عملية قام بها الجيش الإسرائيلي في الماضي وخلال الانتفاضة الثانية حيث جمع جهاز "الشاباك" معلومات تفيد بنية خلية فلسطينية مسلحة القيام بتنفيذ هجمات ضد أهداف إسرائيلية، حيث عمل ضباط جهاز الأمن العام بجمع كافة الصور للمشتبهين لملاحقتهم على يد القوات الخاصة الإسرائيلية واعتقالهم او قتلهم حسب ما يتطلب الأمر لمنع تنفيذ هجمة معادية.

وكانت تلك العملية في إحدى مدن الضفة حيث تعرفت القوات الخاصة على صور المشتبهين وقامت بتتبعهم، ووجدتهم في محل لصالون الحلاقة، وبعد ذلك حضرت قوة كبيرة من الجيش الإسرائيلي لضمان منع هروبهم وعلى الفور تحركت قوة مستعربين داخل المحل وقامت باعتقالهم دون حصول اي اشتباك او عمل معاد.

وادعى قائد منطقة بنيامين بالضفة "جوزيف بينتو" ان عملية الاعتقال ساعدت على منع وقوع عملية ضد أهداف إسرائيلية وقال انه ومن خلال التحقيقات تبين وجود خطة لدى المعتقلين بتنفيذ إطلاق نار على مستوطنين.

وقال "بينتو" ان يد الجيش الإسرائيلي تستطيع الوصول الى اي شخص يفكر بتنفيذ عمل معاد ضد أهداف إسرائيلية، وأكد بالقول "من يفكر بقتل إسرائيلي بالليل سيجد نفسه معتقلاً بالصباح".

الأيام، رام الله، ٢٧/١٠/٢٠١٣

## ١٦. "إسرائيل" تصف التقارير عن أن إيران أوقفت أكثر أهم أنشطة تخصيب اليورانيوم غير "مجدية"

القدس المحتلة - وكالات: رفضت "إسرائيل"، اليوم السبت، تقارير تفيد بأن إيران أوقفت أكثر أهم أنشطة تخصيب اليورانيوم حساسية ووصفتها بأنها "غير مجدية"، قائلة إن برنامج طهران النووي يجب تفكيكه. ونقل عن عضو كبير بلجنة الأمن القومي في البرلمان الإيراني قوله إن بلاده أوقفت تخصيب اليورانيوم فوق مستوى ٥% اللازم لتشغيل محطات الطاقة نظراً لأنها تمتلك بالفعل جميع احتياجاتها من الوقود المخصب إلى مستوى ٢٠% اللازم لتشغيل مفاعل للأبحاث الطبية في طهران.

غير أن دبلوماسيين معتمدين لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية قالوا إنه ليس لديهم معلومات تؤكد توقف إيران عن تخصيب اليورانيوم إلى درجة نقاء ٢٠% وهي قضية حساسة لأنها تجعلها على بعد خطوة فنية صغيرة نسبياً من رفع مستوى التخصيب إلى ٩٠% اللازم لتصنيع رأس نووي.

وقال مسؤول إسرائيلي "النقاش الدائر حول توقف إيران عن التخصيب إلى مستوى ٢٠% من عدمه ليس مجدياً".

الشرق، الدوحة، ٢٧/١٠/٢٠١٣

## ١٧. استطلاع: تنامي العنصرية لدى الشبان اليهود ضد الفلسطينيين

الناصرة: كشفت نتائج استطلاع للرأي العام أُجري في الدولة العبرية، النقاب عن تصاعد ظواهر العنصرية في المجتمع الإسرائيلي وخصوصاً بين فئة الشباب. وبحسب الاستطلاع الذي أجرته شركة "آي بانيل" الإسرائيلية ونُشرت نتائجه اليوم السبت (٢٦/١٠)، فقد أُيدت نسبة ٤٨.٩% من الشبان اليهود حصولها على حقوق أكثر من المواطنين الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨، على اعتبار أنها "دولة يهودية وديمقراطية"، في حين أن نسبة من تبنا مثل هذا الاعتقاد في استطلاع مماثل أُجري عام ٢٠٠٩ بلغت ٣٥.٩%. وفي السياق ذاته، انخفض معدّل اليهود الذين يعارضون تمييزهم عن غيرهم بمنحهم حقوقاً وامتيازات أكثر من نسبة ٦٢% في عام ٢٠٠٩ إلى ٤٧.٣% في العام الجاري. وقال ربع المستطلعين إنهم يؤيدون استعمال العنف ضد الفلسطينيين لتحقيق "غايات سياسية"، وفق ما جاء في الاستطلاع.

وفي سياق آخر، أظهرت المعطيات أن نحو ٦٤.٣% من اليهود يؤمنون بأنهم "شعب الله المختار"، وعليه فإنهم يؤكّدون على أن أي اتفاق سلام يتم التوصل إليه بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني يجب عرضه عليهم للاستفتاء العام.

وأبدى ٥٧.٧% من الشبان اليهود ضمن الفئة العمرية (١٨ - ٢٤ عاماً)، تأييدهم لقيام الحكومة الإسرائيلية باتخاذ إجراءات خاصة تهدف لتشجيع المواطنين الفلسطينيين والعرب على الهجرة من الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، في حين بلغت نسبة الذي يؤيدون اتخاذ إجراءات كهذه بين المسنين اليهود حوالي ٢٨%.

وكالة قدس برس، ٢٦/١٠/٢٠١٣

## ١٨. "إسرائيل" ترصد انتشار جنود لحزب الله على الحدود اللبنانية

القدس المحتلة - الوكالات: نقلت صحيفة "وورلد تريبيون" عن مسؤولين بالجيش الإسرائيلي أن الخبرة التي اكتسبها حزب الله من الحرب السورية عززت التهديد العسكري الذي يشكله على إسرائيل. وقالت الصحيفة، في نشرتها الإلكترونية اليوم السبت، إن الجيش الإسرائيلي رصد انتشار جنود ومعدات تابعة لحزب الله المدعوم من إيران على الحدود اللبنانية مع إسرائيل وسط مخاوف من اندلاع حرب. وأضاف مسؤولون إسرائيليون للصحيفة أن إعادة نشر جنود حزب الله وسط تدخله العسكري الحالي بسورية يسهل أي هجوم مفاجئ على إسرائيل.

وقال الكولونيل يعرون فورموسا، قائد سلاح المدفعية في القيادة العسكرية الشمالية في إسرائيل: "إن اشتراك حزب الله في الحرب في سورية لم يؤثر على استعدادة للحرب مع إسرائيل". وأضاف أن حزب الله عزز قدراته العسكرية بالحرب الأهلية السورية، مشيراً إلى أن القناصة التابعين له اكتسبوا الاحتراف الذي يمكنهم من استهداف دبابات ومعدات عسكرية إسرائيلية أخرى بأرض المعركة حال نشوب حرب.

وتابع: "لقد رأيناهم يحددون مواقع أسلحة المدفعية الخاصة بنا ولذلك يمكنهم استهدافها حال نشوب حرب، وكإجراء احترازي بنينا تحصينات دفاعية لحماية أسلحتنا وذخيرتنا".

وأشار مسؤولون إسرائيليون إلى أن حزب الله كون خمس كتائب على الأقل ودربها على مهاجمة إسرائيل، مشيراً إلى أن الثورة بسورية كانت أول اختبار لكتائب المشاة والقوات الخاصة التابعة لحزب الله، ورأوا أن

نقطة ضعف حزب الله كانت دائماً قوات المشاه، مؤكدين أن الحرب السورية غيرت كل ذلك وحزب الله ينفذ الآن عمليات على مستوى الكتائب.

الشرق، الدوحة، ٢٧/١٠/٢٠١٣

## ١٩. الاحتلال يغلق الحرم الإبراهيمي لليوم الثاني

الخليل: أغلقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، يوم السبت، جميع أروقة وساحات الحرم الإبراهيمي بمدينة الخليل أمام المصلين المسلمين لليوم الثاني على التوالي. وأوضح رئيس سدة الحرم الإبراهيمي في الخليل حجازي أبو اسنينة ل'وفا'، أن سلطات الاحتلال اغلقت الحرم الإبراهيمي الشريف بوجه المسلمين امس الجمعة عقب أداء المصلين المسلمين شعائر صلاة العصر واستمر الإغلاق إلى اليوم بحجة احتفالات اليهود بعيد 'سبت السيدة سارة'. ومن الجدير بالذكر، أن سلطات الاحتلال عادة ما تقوم بإغلاق الحرم لمدة عشرة أيام في السنة، وذلك بموجب قرارات لجنة 'شمغار' الإسرائيلية التي تشكلت عقب المجزرة في الحرم في شباط من العام ١٩٩٤، والتي قسمته ووضعت جدولاً بإغلاقه أمام المسلمين في الأعياد اليهودية. واستنكر رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي الشيخ يوسف ادعيس، قرار سلطات الاحتلال إغلاق الحرم الإبراهيمي، أمام المصلين، وقال إن إغلاق الحرم الإبراهيمي وتقسيمه والاقترامات المتكرره من قبل المستوطنين للمسجد الأقصى تحت حماية جنود الاحتلال 'يعتبر مساساً خطيراً بحرية العبادة التي كفلتها الشرائع السماوية، وانتهاكاً صارخاً لمواثيق حقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية وكافة الشرائع الإلهية المجمع عليها في العالم والتي تنص على عدم انتهاك حرمة الأماكن المقدسة'.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، ٢٦/١٠/٢٠١٣

## ٢٠. الأسير حلاحلة يهدد بالتوقف عن تناول الدواء

غزة: هدد الأسير الفلسطيني في سجون الاحتلال الإسرائيلي ثائر حلاحلة بالاضراب عن تناول الدواء في شكل كامل ومقاطعة عيادة السجن في حال لم يقدم له العلاج المناسب، واتهم حلاحلة المصاب بفيروس التهاب الكبد الوبائي مصلحة السجن الإسرائيلية بنقله الى مستشفى «سوروكا» الإسرائيلي واعادته الى سجن «ايشل» من دون تقديم أي علاج له. وطالب حلاحلة «كل شريف ومسؤول ليس بالإفراج عني، بل مطلبي الوحيد هو حبة دواء تعالج ما تم زرعه في جسدي من مرض». وأكد حلاحلة لمحامي نادي الأسير الذي زاره أن مصلحة السجن «تعطيه حوالي ٣٠ نوعاً من الأدوية المسكنة، إلا أنها زادت من وضعي سوءاً، وإنني أتألم على مدار الساعة على رغم طلبات عدة قُدمت لمصلحة السجن لتوفير العلاج اللازم». ولفت حلاحلة الى أن قضاة المحاكم الإسرائيلية التي كان يتقدم إليها طلباً لحقه في العلاج، أوصت أكثر من سبع مرات بتقديم العلاج له، وفي كل مرة كانت مصلحة السجن تقوم بإرساله الى المستشفيات الإسرائيلية واعادته الى السجن مرة أخرى من دون تقديم أي نوع من العلاج أو حتى إجراء أي فحوص طبية. وأشار الى أنه أضرب عن تناول الدواء لمدة يومين لإرغامهم على تقديم العلاج إلا أن المصلحة «تماطل حتى هذه اللحظة، حتى أن طبيب السجن أعلن وفي شكل صريح انه غير معني بتقديم العلاج له».

على الصعيد نفسه، حذر محامي نادي الأسير فواز الشلودي من أن الوضع الصحي للمعتقل حسن الترابي يتدهور بصورة خطيرة.

وكان الترابي خضع لعملية صعبة في مستشفى «العفولة» نتيجة إصابته بمرض سرطان الدم.  
الحياة، لندن، ٢٧/١٠/٢٠١٣

## ٢١. رياض الأشقر: إدارة سجون الاحتلال تحاول الالتفاف على برنامج "الإداريين"

أكد الأسرى الإداريون في سجون الاحتلال، أن إدارة مصلحة السجون تحاول في اليومين الماضيين الالتفاف على البرنامج الوطني الذي أعلنه لكسر سياسة الاعتقال الإداري. وأوضح الناطق الإعلامي باسم مركز أسرى فلسطين للدراسات رياض الأشقر، أن إدارة السجون تعيش حالة ارتباك واضحة، وأعلنت حالة الاستنفار بعد بدء الأسرى الإداريين لخطواتهم النضالية الموحدة. وأشار الأشقر إلى أن هذه المرة الأولى التي يقدم فيها الإداريون بشكل جماعي على خوض برنامج تصعيدي ضد سياسة الاعتقال الإداري، لذلك فهي تحاول الالتفاف على هذا البرنامج النضالي عبر وعودات اعتبرها الأسرى مخادعة ولا ترقى إلى درجة التباحث فيها.

ونوه إلى أن إدارة مصلحة السجون جلست مع قيادة الأسرى الإداريين المشرفين على البرنامج النضالي في سجن النقب، وطلبت منهم وقف الاحتجاجات والتصعيد، مقابل رفع ملفهم إلى القيادة السياسية للاحتلال، والبحث في إنهاء وإغلاق هذا الملف، إلا أن الأسرى رفضوا هذا العرض، وأكدوا للإدارة أنهم لن يوقفوا خطواتهم النضالية إلا إذا قامت سلطات الاحتلال بالفعل باتخاذ إجراءات عملية في هذا الإطار، والالتزام بتعهداتها التي وقعت عليها بعد إضراب الكرامة في نيسان من العام الماضي، بتقليص استخدام سياسة الاعتقال الإداري إلا في أضيق الحدود.

فلسطين أون لاين، ٢٦/١٠/٢٠١٣

## ٢٢. إغلاق معبر رفح لليوم الثاني على التوالي

تواصل السلطات المصرية، لليوم الثاني على التوالي إغلاق معبر رفح البري جنوب قطاع غزة بعد أن كانت قد فتحت منذ يوم الأحد الماضي وحتى الجمعة. وأفادت إدارة المعابر في حكومة حماس بغزة، أن الجانب المصري أبلغها بنيتها عدم فتح معبر رفح البري اليوم الأحد وبذلك يبقى مغلقاً حتى إشعار آخر.

فلسطين أون لاين، ٢٧/١٠/٢٠١٣

## ٢٣. لبنان: اعتصام أمام "الأونروا" للمطالبة بأدوية واستشفاء

نفاذ امس، اعتصام امام المقر الرئيسي لوكالة الغوث في بيروت "الاونروا"، بدعوة من لجنة المتابعة الفلسطينية لأصحاب الأمراض المستعصية "حياة".

وعرض رئيس اللجنة في لبنان احمد موسى معاناة المرضى "في ظل تجاهل الهيئات المعنية لمشكلاتهم، وهم عرضة للموت اليومي على ابواب المستشفيات وعيادات الاونروا. ودعا الوكالة لاعتماد اصحاب الامراض المستعصية بشكل كامل، استشفاء ودواء. وأكد ان "سياسة الاستشفاء الحالية تكاد لا تلبي الحد الأدنى من احتياجات اللاجئين خصوصاً مع سلسلة من التراجعات اهمها النقص الدائم في أدوية الامراض المزمنة والتوقف عن صرف بعضها".

وتحدث ابو عماد شاتيليا باسم "اللجان الشعبية"، فدعا الأونروا "للتراجع عن قراراتها والإبقاء على خطة الطوارئ الشاملة الى حين إعمار مخيم نهر البارد وعودة ابنائه"، مؤكداً أن موازنة وكالة الغوث خاصة القسم الصحي ما زالت قاصرة عن الاستجابة للاحتياجات الفعلية". وتحدثت مروة جمعة باسم المرضى، فأكدت أن "أوضاع المرضى تفاقمت نتيجة مواصلة الأونروا سياسة تخفيض خدماتها وارتفاع قيمة الفاتورة الصحية في لبنان". كما تحدث عدد من المرضى.

واختتم الاعتصام بقراءة حنان رحال نص مذكرة موجهة الى المفوض العام للأونروا، ودعت الى "تأمين ثمن الدواء للأمراض المستعصية بنسبة ١٠٠%، ومضاعفة نسبة مساهمة الأونروا في تغطية العمليات بشكل كامل وبناء مستشفى خاص باللاجئين".

المستقبل، بيروت، ٢٧/١٠/٢٠١٣

#### ٢٤. لبنان: "اللجنة الفلسطينية" تنجح في إقناع عائلة مسعد حجير بدفن جثمانه اليوم

صيدا: نجحت اللجنة السياسية للقوى الفلسطينية الوطنية والإسلامية في مخيم عين الحلوة، في اقناع عائلة مسعد حجير، عنصر فتح وعضو القوة الأمنية المشتركة والذي قتل الجمعة برصاص مجهول داخل المخيم، بدفن جثمانه الأحد اليوم، وذلك بعدما كانت عائلة حجير ترفض دفنه قبل كشف وتسليم قاتله.

وقد قام وفد من القيادة السياسية الفلسطينية المشتركة في المخيم ضم صلاح اليوسف عن جبهة التحرير الفلسطينية، وخالد الشايب عن فتح، وابو احمد فضل عن حماس، والشيخ جمال خطاب عن القوى الاسلامية، بزيارة عائلة المغدور حجير واقناعها بدفن جثمانه على ان تتابع لجنة التحقيق التي شكلت اثر هذه الجريمة جهودها من اجل كشف هوية مطلق النار وتسليمه.

وصرح قائد الأمن الوطني الفلسطيني في حركة فتح اللواء صبحي ابو عرب قائلاً: البارحة الشهيد مسعد حجير كان يقف حاملاً صفارة ولا يحمل سلاحاً. كان يقوم بتسهيل حركة السير. اتى شخص مقنع من خلفه، اطلق عليه النار في رأسه فأرداه قتيلاً. هناك اناس لا تريد الأمن والاستقرار لهذا المخيم وتعمل تحت اجندات، خارجية او داخلية، لا نعرف. لا يريدون ان يكون هذا المخيم بأمن واستقرار لأهله وشعبه واطفاله ونسائه وشيوخه.

وقال امين سر القوى الاسلامية الشيخ جمال خطاب من جهته: على اثر الحادث المؤسف والمدان وهو اغتيال الأخ مسعد حجير، تداعت القيادة السياسية ولجنة المتابعة للقوى الوطنية والاسلامية وعقدت اجتماعاً طارئاً، وشكلت على اثر ذلك لجنة للتحقيق لجمع المعلومات ومتابعتها للوصول الى الحقيقة واجمع الجميع على انهم سيعملون على كشف الجاني وبالتالي محاسبته على ما قام به من هذا العمل الذي يستهدف امن المخيم واستقراره وايضا سلامة اهله ويعرضه لفتنة كبيرة وجريمة متكررة يمكن ان تحصل.

واعتبر عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير الفلسطينية صلاح اليوسف ان اغتيال حجير يستهدف امن المخيم وافشال القوة الامنية المشتركة التي كان هناك اجماع حولها من كافة القوى والفصائل الفلسطينية الوطنية والاسلامية، وان جميع ابناء المخيم بمن فيهم عائلة الشهيد حجير حريصون على تقويت الفرصة على المتربصين بهذا المخيم والساعين الى اثاره الشقاق والفتن بين مكوناته وتحويل بوصلتهم ووجهة اهتمام عن القضية الأم قضية فلسطين وحق العودة ، لكنهم لن ينجحوا في ذلك لأن الموقف الفلسطيني موحد حول امن واستقرار المخيم والجوار.

المستقبل، بيروت، ٢٧/١٠/٢٠١٣

## ٢٥. الحصار يهدد حياة مئات مرضى الكلى في غزة

غزة: حذرت وزارة الصحة الفلسطينية بغزة من أن حياة مئات المرضى الفلسطينيين ممن يقومون بعملية "غسيل الكلى" باتت في خطر كبير، نظراً للنقص الحاد في الأدوية والمستهلكات الطبية لإجراء عملية الغسيل اللازمة لهم.

وأكد مدير قسم الكلى الصناعية بمشفى الشفاء الطبي بغزة الدكتور عبد الله القيشاوي خلال احتفال "بسمه أمل" لمرضى الكلى بغزة مساء أمس الأول الجمعة، أن هناك نقصاً في الأدوية والمستهلكات الطبية الخاصة بمرضى غسيل الكلى، من ضمنها الفلاتر أو المرشحات، التي تعتبر ضرورية جداً لمرضى الغسيل الكلوي، إضافة إلى الأريطة الوريدية".

ويشار إلى أن أكثر من ٤٥٠ مريضاً في قطاع يعانون من الفشل الكلوي ويقومون بعملية غسيل الكلى في الأسبوع ثلاث مرات، وأن الإغلاق للمعابر تسبب في نقص حاد في المستهلكات الطبية لإتمام عملية الغسيل.

وقال القيشاوي: "أي نقص في أحد متطلبات الغسيل، يؤدي إلى توقف عملية الغسيل بشكل كامل، لأنها تعمل بنظام متكامل، ويحدث هذا النقص كل فترة، ما يجعل القسم أمام كارثة في ظل عدم وجود بدائل أخرى".

وأشار إلى أن انقطاع التيار الكهربائي والنقص الحاصل في السولار الصناعي لتشغيل مولدات المستشفى، يؤدي إلى توقف أجهزة الغسيل، لأن جميع تلك الأجهزة تعمل على الطاقة الكهربائية. وأوضح أن انقطاع التيار المتكرر يؤثر سلباً على الأجهزة ويحدث خللاً فيها، على اعتبار أنها أجهزة مبرمجة، وقد يؤدي ذلك إلى توقف الجهاز بشكل كامل لعدم وجود قطع غيار للأجهزة.

السبيل، عمان، ٢٧/١٠/٢٠١٣

## ٢٦. بيع "خان العمدان" التراثي في عكا: تهويد وطمس لمعالم المدينة

عكا- رشا حلوة: وسط أغانٍ حديثة وألعاب الأطفال المنتشرة في شارع صلاح الدين والميناء، والخيول والعربات والحناطير التي يعتليها المحتلون الصغار بالعيد في مدينة تحاول أن تكسر حزنها قليلاً في بعض الأيام، يسمع هتاف خارج من ساحة جامع الجزار (الذي فرغ أحمد باشا الجزائر من بنائه في العام ١٧٨٢) لمسيرة فلسطينية لأهالي عكا وقرى ومدن مجاورة من الأراضي الفلسطينية المحتلة في العام ١٩٤٨. يهتفون بصوت واحد: «مش للبيع/ مش للبيع/ خان العمدان/ مش للبيع». فيشكل كل هذا مشهداً حقيقياً لمدينة وقعت تحت الاحتلال قبل أكثر من ٦٥ عاماً، لكنها لم تكف يوماً عن جمع أطراف الحياة كلها. مدينة لا تنام، محاولة حماية أهلها الباقين فيها وأصوات الذين هُجروا منها، من أنياب المحتل الغاصب.

بادرت مجموعة «فلسطينيات - من أجل حراك وطني ومدني»، وهي مجموعة تنظم نشاطات عدة في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، إلى تنظيم تظاهرة احتجاجية أخيراً، بعنوان «خان العمدان مش للبيع». وذلك بعدما أعلنت كل من دائرة أراضي إسرائيل ووزارة السياحة الإسرائيلية عن مناقصة ثانية (٢٠١٣) لبيع «خان العمدان» وتحويله إلى فندق يضم ٢٠٠ غرفة.

خان العمدان هو أحد أهم المواقع الأثرية في مدينة عكا، والذي بُني على يد أحمد باشا الجزائر في العام ١٧٨٤. وأضيف إليه برج الساعة في العام ١٩٠٦، وفي العام ٢٠٠١، أُعلن موقعاً أثرياً في قائمة التراث العالمي لمنظمة «يونسكو»، مع البلدة القديمة في عكا.

الحياة، لندن، ٢٧/١٠/٢٠١٣

## ٢٧. جودة يبحث مع عباس تطورات عملية السلام

عمان - وكالة بترا: التقى وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني ناصر جودة برئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أثناء توقفه في عمان بعد جولة أوروبية. ونقل جودة للرئيس الفلسطيني التأكيد على وقوف الملك عبد الله الثاني وحكومة المملكة الأردنية، إلى جانب الأخوة الفلسطينيين ومساندة الأردن الثابتة لهم في عملية التفاوض حول مختلف قضايا الحل النهائي والتي بدأت برعاية أمريكية في الثلاثين من شهر تموز/ يوليو الماضي. وأكد موقف المملكة الثابت بضرورة الوصول إلى تطبيق حل الدولتين والذي تقوم بموجبه الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة الكاملة على التراب الوطني الفلسطيني وعاصمتها "القدس الشرقية"، الأمر الذي يشكل مصلحة أردنية بسبب ارتباط قضايا الحل المباشر بالمصالح الأردنية العليا. كما أكد وزير الخارجية موقف الملك الحازم بالتصدي لأي إجراءات أحادية وخاصة في الأماكن المقدسة في شرقي القدس، ولأي انتهاكات إسرائيلية في الحرم القدسي الشريف.

الرأي، عمان، ٢٧/١٠/٢٠١٣

## ٢٨. عمان: حزب الحركة القومية يطالب بإلغاء "وادي عربة" وطرد السفير الإسرائيلي

عمان: طالب حزب الحركة القومية في بيان بمناسبة ذكرى توقيع معاهدة وادي عربة بطرد "السفير الصهيوني من الأردن وسحب السفير لدى الكيان الصهيوني". كما دعا الحزب إلى إلغاء المعاهدة، ووقف جميع أشكال التطبيع مع رفض التوطين، وتأكيد عودة اللاجئين إلى ديارهم وتحرير فلسطين والإفراج الفوري عن الجندي أحمد الدقاسمة.

وأشار البيان إلى أن المشروع الصهيوني يشكل خطراً على الأردن وفلسطين والوطن العربي والمُعبر عن جوهر المشروع الصهيوني المستهدف لتهويد فلسطين وتصفية القضية الفلسطينية على حساب الأردن، والمتمثل بوجود سفارة للكيان الصهيوني على الأرض الأردنية، ورغم توقيع معاهدة وادي عربة فإن الأردن ليس ببعيد عن الأطماع الصهيونية وذلك واضح من خلال التصريحات المتكررة للمسؤولين الصهاينة وأخطرها اعتبار الأردن وطناً بديلاً للفلسطينيين.

الدستور، عمان، ٢٧/١٠/٢٠١٣

## ٢٩. الرئيس اللبناني: تراجع عدد المسيحيين في الشرق يعود إلى الصراع العربي - الإسرائيلي

نشرت المستقبل، بيروت، ٢٧/١٠/٢٠١٣، أن رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال سليمان أكد أن "مستقبل المسيحيين المشرقيين لا يكون بالتفوق والانعزال، ولا بالحماية العسكرية الأجنبية، ولا بما يسمى "تحالف الأقليات"، لأنه منطوق مواجهة مرفوضة ومشروع حرب دائمة ومدمرة، ولا يكون بالتماهي مع الأنظمة غير العادلة والمتسلطة، لأن فيه مشروع عداوة مع الشعوب ويتناقض مع روح الدين المسيحي الراض للظلم والظلم". وشدد خلال كلمة ألقاها في "المؤتمر العام الأول لمسيحيي المشرق"، على أن

"إصرار المسؤولين الإسرائيليين على تأكيد خيار يهودية الدولة يزرع مبادئ التعددية ويكرس مبدأ التمييز بين الشعوب مهددا كل مبادئ السلام القائم على العدل والمساواة ومنذرا بردات فعل عشوائية قد تطاول أخطارها المسيحيين".

وأضافت الخليج، الشارقة، ٢٧/١٠/٢٠١٣، من بيروت، أن الرئيس سليمان قال إن "تضاؤل عدد المسيحيين إلى نسبة ٦% في الشرق، هو نتيجة الأعمال العنيفة واندلاع الصراع العربي-الإسرائيلي وتوالي الانتكاسات على أكثر من صعيد، بالرغم من النهضة الأدبية والعربية".

### ٣٠. بيروت: اجتماع عمالي فلسطيني - لبناني يؤكد على الحقوق المدنية والاجتماعية والإنسانية

عقد اجتماع مشترك في مقر الاتحاد العمالي العام اللبناني، بقيادة الاتحاد العمالي العام برئاسة غسان غصن، واتحاد عمال فلسطين - فرع لبنان، برئاسة صالح يوسف العدوي وحضور قيادة العمل في الاتحاد وعضو الأمانة العامة عبد القادر عبد الله (مسؤول فرع الخارج).

تناول المجتمعون، حسب بيان، "العلاقات الأخوية بين الاتحادين، والتنسيق المستمر على أكثر من صعيد لا سيما في المنديات العربية والدولية، وما يكفل دعم عمال فلسطين في نضالهم من أجل العودة إلى وطنهم فلسطين وإقامة دولتهم المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس".

وأكد المجتمعون تحقيق وإقرار الحقوق المدنية والاجتماعية والإنسانية وفي مقدمها حق العمل كمقومات صمود لاستمرار النضال لتحقيق الالتفاف الوطني. ودان الطرفان السياسات التي تقوم بها الكونفدرالية الدولية للعمل (الاتحاد الدولي الحر) بهدف تقسيم وتفئيت الوحدة النقابية العربية في إطار مشروع الفوضى الخلاقة، في الوقت الذي يعاني عمالنا ومزارعوننا وشعبنا في فلسطين أسوأ أنواع التمييز العنصري والقهر والظلم وسياسة التهويد المستمر للقدس وقضم الأرض وبناء المستوطنات والقتل اليومي والاعتقالات ومعاناة الأسرى البواسل في سجون الاحتلال.

وأكد الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين - فرع لبنان تمسكه بالشرعية النقابية الفلسطينية متمثلة في الأمانة العامة وعلى رأسهم الأمين العام حيدر إبراهيم ومنظمة التحرير الفلسطينية - الممثل الشرعي والوحيد لعمالنا داخل الوطن وشتات المنافي".

المستقبل، بيروت، ٢٧/١٠/٢٠١٣

### ٣١. محمد صبيح ينفي موافقة منظمة التحرير التفاوضي عن الاستيطان مقابل الأسرى

عمان - نادية سعد الدين: أكدت القيادة الفلسطينية "عدم المساومة على إزالة الاستيطان"، نافية "تغاضيها" عنه مقابل إطلاق سراح الأسرى "القدامى" من سجون الاحتلال الإسرائيلي لاستئناف المفاوضات. ومن المنتظر قيام وفد فلسطيني، برئاسة محمود عباس، بطرح آخر مستجدات جلسات التفاوض، المستأنفة في ٣٠ تموز/ يوليو الماضي، أمام "اجتماع لجنة المتابعة العربية الذي يرتب لعقده اليوم أو غد في القاهرة".

وفي نفس الوقت، وبحسب مساعد الأمين العام للجامعة العربية لشؤون فلسطين السفير محمد صبيح، تطلع اللجنة على صحة ما نسب إلى وزير الخارجية الأمريكي جون كيري خلال لقائه مع وفد وزاري عربي في باريس، تزامناً مع تقارير إسرائيلية، حول الاشتراط الفلسطيني لإطلاق سراح الأسرى "القدامى" وتسديد ديون السلطة البالغة ٦٠٠ مليون دولار، وليس وقف الاستيطان، من أجل استئناف المفاوضات. وقال، لـ"الغد" من

القاهرة، إن ذلك "غير مقبول ولا صحة له، إذ تعرف الإدارة الأمريكية تماماً الموقف العربي الفلسطيني من ضرورة وقف الاستيطان وإزالته".

معتبراً بأن "ما يصدر من تصريحات وسياسات من هذا النوع يأتي في إطار الإساءة إلى الجانب الفلسطيني". وأوضح بأن "الجانب الفلسطيني يدرك خطورة الاستيطان على الحقوق الوطنية وحياة المواطنين الفلسطينيين وبالتالي لا يمكنه التغاضي عنه"، مشيراً إلى "موقفه الثابت حيال وقف الاستيطان لاستئناف المفاوضات".

الغد، عمان، ٢٧/١٠/٢٠١٣

### ٣٢. الدوحة: المؤتمر السنوي الثاني لمراكز الأبحاث العربية يركز على القضية الفلسطينية

يقام في العاصمة القطرية الدوحة يومي ٧ و ٩ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٣ المؤتمر السنوي الثاني لمراكز الأبحاث العربية، حيث يركز على القضية الفلسطينية وعلى مستقبل المشروع الوطني. ويحاول المؤتمر دراسة التحولات والمتغيرات والظروف والتحديات التي يواجهها الشعب الفلسطيني وتقويمها، سواء كان ذلك داخل حدود فلسطين التاريخية أم خارجها، كما سيتم دراسة أهمية تقويم موقع القضية الفلسطينية في الصراع العربي - الإسرائيلي، وبخاصة مع حلول الربيع العربي واندلاع الثورات العربية.

المستقبل، بيروت، ٢٧/١٠/٢٠١٣

### ٣٣. كيري للوزراء العرب: لا اختراق في المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية

عبد الرؤوف أرناؤوط: أبلغ وزير الخارجية الأميركي جون كيري وزراء خارجية عرب، مؤخراً، أن المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية لم تحقق اختراقاً حتى الآن وأنها انتقلت إلى مرحلة تقريب وجهات النظر بعد أن اقتصر في الأسابيع الماضية على إسماع المواقف من كافة قضايا الحل النهائي، مطالباً العرب بالصبر بعد أن شاركهم القلق إزاء الممارسات الإسرائيلية وخاصة ما يتعلق بالاستيطان وما يجري في القدس.

وقال د. رياض المالكي، وزير الخارجية في الحكومة الفلسطينية التي يرأسها رامي الحمد الله، "الأيام": كيري قال لنا في الاجتماع مع وزراء خارجية من لجنة المتابعة لمبادرة السلام العربية في باريس أن المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية لم تحقق تقدماً في الأسابيع الماضية، وبرر ذلك بأن المرحلة السابقة ارتكزت على تقديم المواقف من كافة قضايا الحل النهائي وإن هذه المرحلة تم استكمالها. وأضاف "وزير الخارجية الأميركي قال إن المفاوضات انتقلت الآن إلى مرحلة تقريب وجهات النظر، وهو أشار إلى أنه حتى الانتهاء من مرحلة تقريب وجهات النظر فإننا قد لا نسمع عن تقدم ملموس ولذلك فإنه تحدث عن الصبر لحين الانتهاء من هذه المرحلة".

الأيام، رام الله، ٢٧/١٠/٢٠١٣

### ٣٤. "لوموند" الفرنسية: "إسرائيل" وليس الولايات المتحدة تقف وراء التجسس على الاتصالات

القاهرة، باريس - وائل حسن، وكالات: أخذت فضيحة التجسس على الاتصالات منحى جديداً بعد تقرير لصحيفة فرنسية قال إن "إسرائيل" وليس الولايات المتحدة تقف وراء الفضيحة. وقالت الصحفية في تقريرها

الذي نشر بالأمس: عقب اكتشاف الاختراق، قام مسؤولون فرنسيون بالتوجه فوراً إلى واشنطن للبحث عن إيضاحات من الأمريكيين بشأن تلك القضية.

وقالت صحيفة "لوموند" الفرنسية في تقرير لها نشر يوم الجمعة إن جهاز "الموساد" الإسرائيلي متورط بالتجسس على الاتصالات وإنها تنصت على أكثر من ٧٠ مليون اتصالاً هاتفياً ورسالة نصية في الشهر الواحد. وأضافت الصحيفة أن الاتهامات كانت في البداية موجهة نحو وكالة الأمن القومي الأمريكية بأنها وراء التجسس على الاتصالات الفرنسية خلال الحملة الانتخابية للرئيس السابق نيكولا ساركوزي ولكنها قالت إن ما لديها من وثائق تشير إلى تورط "الموساد". وقالت الصحيفة إن كاتب التقرير وهو الصحفي الأمريكي جلين جرينولد الذي على اتصال دائم مع الموظف السابق في وكالة الأمن القومي إدوارد سنودن اللاجئ حالياً في روسيا أكد أن الموساد الإسرائيلي وراء عمليات التجسس.

ونقلت "لوموند" في تقريرها كلاماً لمتحدث رسمي باسم الحكومة الإسرائيلية نفى فيه تورط بلاده بالتجسس قائلاً: لا يمكن أن نتورط بمثل هذا العمل مع حكومة تربطنا بها صداقة وثيقة كفرنسا.

الشرق، الدوحة، ٢٧/١٠/٢٠١٣

### ٣٥. مناضل حقوقي جنوب أفريقي يطلق حملة دولية لإطلاق البرغوثي وبقيّة الأسرى الفلسطينيين

حسن ولد المختار: نشرت صحيفة لوموند الفرنسية مقالاً بعنوان "أطلقوا سراح مروان البرغوثي وجميع الأسرى الفلسطينيين" كتبه المناضل الحقوقي الجنوب أفريقي المناهض للفصل العنصري أحمد كثرادا، الذي سبق أن ناضل من قبل من أجل إطلاق سراح الزعيم نيلسون مانديلا من سجنه التاريخي الشهير بجزيرة روبن تحت نظام الأبارتايد العنصري السابق.

وسيطلق كثرادا أيضاً اليوم الأحد في جزيرة روبن نفسها، حملة دولية واسعة للمطالبة بإطلاق سراح البرغوثي وآلاف الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وقال الكاتب إن ما لا يقل عن ٨٠٠ ألف فلسطيني تعرضوا للسجن منذ سنة ١٩٦٧ وحتى الآن، في واحدة من أشنع موجات السجن الجماعي الرامي لكسر إرادة شعب كامل، ومنعه من تحقيق تطلعاته في الحرية، والاستقلال، وتقدير مصيره وإقامة دولته المستقلة ذات السيادة. ومن المؤسف حقاً أن "إسرائيل" ما زالت سائرة في رفضها إنهاء احتلالها لأراضي الشعب الفلسطيني. وعلى رغم العودة إلى مسار المفاوضات فإن ثل أبيب ما زالت مستمرة أيضاً في أعمال التوسع الاستيطاني لتغيير الحقائق على الأرض، ولجعل حل الدولتين متعذراً مستقبلاً من الناحية العملية.

ولذلك، يقول الكاتب، فإنه لا يبقى أمام العالم وقواه الحية إلا الاستفادة من دروس النموذج النضالي الجنوب أفريقي، فبالنضال الشعبي وحده وعلى رغم القمع، تمكن شعب جنوب أفريقيا من تحرير سجنائه وعلى رأسهم مانديلا، وفرض الدخول في مرحلة انتقالية انتهت إلى تأسيس نظام سياسي ديمقراطي يتساوى فيه الجميع دون تمييز أو فصل عنصري. وهذا ما يفرض علينا جميعاً اليوم إطلاق حملة دولية لتحرير البرغوثي وجميع سجناء فلسطين، كخطوة أولى على طريق نيل الشعب الفلسطيني كله حقوقه وحرية، لأن نظام الأبارتايد الذي هزم في جنوب أفريقيا، لا يمكن أبداً أن ينتصر في النهاية في فلسطين.

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٧/١٠/٢٠١٣

### ٣٦. قوات اليونيفيل تحذر من "حوادث أمنية" بين لبنان و"إسرائيل" خلال التنقيب عن الغاز

(د.ب.أ.): حذر أندريا تيننتي، الناطق باسم قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في لبنان (يونيفيل)، يوم الجمعة ١٠/٢٥، من احتمال وقوع حوادث أمنية بين لبنان و"إسرائيل" خلال عمليات التنقيب عن النفط، في جنوب لبنان وذلك بسبب عدم وجود حدود بحرية بين البلدين. وقال تيننتي في تصريح إنه بسبب عدم وجود حدود بحرية متفق عليها بين لبنان و"إسرائيل"، فإن احتمالية وقوع حوادث أمنية قبالة ساحل رأس الناقورة عالية، وجهودنا مع الأطراف ترمي إلى إيجاد السبل التي يمكن أن تساعد في الحد من إمكانية أي تصعيد أمني في هذه المنطقة".

وأشار إلى أن مسألة الحدود البحرية بين لبنان و"إسرائيل"، ترتبط بشكل غير مباشر بالتنقيب عن النفط قبالة الساحل، لافتاً إلى أن "تحديد الحدود، سواء على الأرض أو في البحر، هي مسألة ليست ضمن نطاق ولاية اليونيفيل".

الخليج، الشارقة، ٢٧/١٠/٢٠١٣

### ٣٧. ١.٢٤ مليار دولار تعويضات للكويت عن الغزو

(وام): قدمت لجنة الأمم المتحدة للتعويضات المنوطة بتسوية مطالبات التعويض عن الأضرار لأولئك الذين تكبدوا خسائر بسبب غزو العراق للكويت عام (١٩٩٠) ١.٢٤ مليار دولار لحكومة الكويت. وقالت اللجنة في بيان، إنه بهذا المبلغ يتبقى ما يقرب من ٨.٩ مليار دولار يتوجب دفعها إلى الكويت.

الخليج، الشارقة، ٢٧/١٠/٢٠١٣

### ٣٨. اتساع ظاهرة اعتقال أطفال فلسطينيين

رام الله - محمد يونس: لم يعد غريباً ان تدهم قوة كبيرة من الجيش الإسرائيلي تجمعاً سكانياً فلسطينياً لتعتقل طفلاً في الثالثة عشرة من عمره.

في الثانية والنصف من بعد منتصف ليلة الاحد - الاثنين الماضي دهمت قوة مؤلفة من عربات عسكرية عدة قرية بني نعيم في محافظة الخليل جنوب الضفة الغربية، واعتقلت الطفلين محمد جميل مناصرة واحمد محمد مناصرة، وكلاهما في الثالثة عشرة من العمر.

روى ذوو الطفلين، الذين ألقفتهم علامات الفرع التي شاهدها عليهما لحظة اعتقالهما تفاصيل الأسلوب الهجمي في اعتقال الطفلين، بدءاً من محاصرة قوة كبيرة من الجيش حاصرت المنزلين عند الثانية والنصف بعد منتصف الليل، وتحطيم الأبواب، وإجبار جميع من فيهما على الخروج، ثم تفتيش البيتين بالكامل، قبل اعتقال الطفلين ونقلهما إلى مركز عسكري في مستوطنة «كريات أربع» في الخليل.

واعتقال هذين الطفلين ليس حالة منعزلة، بل ظاهرة تنتسح يومياً في الاراضي الفلسطينية. وبيّن تقرير لوزارة شؤون الأسرى صدر أخيراً ان السلطات الإسرائيلية تعتقل ٣٢١ طفلاً فلسطينياً تحت الثامنة عشرة، وهو سن الطفولة وفق تعريف الأمم المتحدة.

وغالبا ما يعتقل هؤلاء الأطفال الذين نقل أعمار نصفهم عن ١٦ سنة، في القرى والمدن التي تشهد احتكاكات دائمة بين المواطنين والجيش او المستوطنين مثل قرى الجدار والبلدة القديمة من مدينة القدس وبلدة سلوان وغيرها.

ويتعرض الأطفال لضغط جسدي ونفسي قاسٍ اثناء الاعتقال. وتقول حنان الخطيب محامية وزارة الأسرى ان الأطفال يوضعون اثناء التحقيق في زنازين انفرادية معزولة عن العالم، ويتعرضون لارهاب السجنائين

وإجبارهم على التوقيع على اعترافات باللغة العبرية، مشيرة الى ان اساليب التحقيق تترك آثاراً نفسية كبيرة على هؤلاء الأطفال.

ونقلت حمامية وزارة الأسرى الكثير من الروايات المفزعة لتجارب الأطفال والصبية في الاعتقال. ونقلت عن احمد نصر أبو عدوان (١٦ سنة)، الذي اعتقل من بيته في مدينة قلقيلية في العاشر من أيلول الماضي قوله: «انهال الجنود عليّ بالضرب الشديد بعدما القوني ارضاً. ضربوني على انحاء جسدي بالبنادق والأرجل والأيدي».

وأضاف: «ثم قيدوني من يدي وقدمي بقيود بلاستيكية إلى درجة مؤلمة جداً، والقوني في داخل جيب عسكري، وانهالوا عليّ مجدداً بالضرب، ونقلوني الى معسكر للجيش قريب من البلد. وتتابر الجنود على ضربي وشتمي. وبعد ساعات نقلوني الى مستوطنة ارئيل، وهناك حاول المحققون إجباري على التوقيع على إفادة باللغة العبرية، لكنني رفضت. فقام المحقق بضربي بشدة على وجهي، وأرغمني على التوقيع». وتابع: «وبعد إجباري على التوقيع، نقلوني إلى معسكر آخر للجيش قرب بلدة حوارة، وهناك جرى تفتيشي في شكل عارٍ، وقام الجنود بضربي بواسطة حبل مجدول على ظهري، وما زالت علامات زرقاء على ظهري حتى اليوم».

وبين تقرير حديث في شأن اعتقال الفتية والأطفال، صادر عن وزارة الأسرى أن إسرائيل اعتقلت منذ انتفاضة الأقصى عام ٢٠٠٠ حتى اليوم عشرة آلاف طفل وفتى تحت الثامنة عشرة من العمر. وقالت الوزارة في تقريرها إن إسرائيل تعنتل هؤلاء الأطفال، وفق التعريف للدولي للطفل، وهو الذي يقل عمره عن ١٨ سنة، «من دون أية مراعاة لحقوق الأطفال، ولأعمارهم، وللقوانين الدولية والإنسانية». وجاء في التقرير أن ٩٠ من هؤلاء الأطفال اعتقلوا من بيوتهم بعد منتصف الليل، وانهم تعرضوا للضرب والإذلال والتكيل، وجرى انتزاع اعترافات منهم بالقوة، وإجبارهم على التوقيع على إفادات باللغة العبرية، لا يعرفون مضمونها. وأشار الى أن الأطفال يحاكمون في محاكم عسكرية، مثل الكبار، وتفرض عليهم أحكام رادعة وغرامات مالية عالية، ويفرض على عدد منهم الاقامات المنزلية.

وقالت هبة مصالحة، وهي حمامية لوزارة الأسرى، ان السلطات الإسرائيلية تحتجز ٤٠ طفلاً في سجن «الشارون» الذي يفتقد لكل المقومات الإنسانية. وأضافت: «هو سجن قديم، وآيل للسقوط، ومملوء بالرطوبة والحشرات الضارة». وقالت ان عدداً من الأسرى القاصرين في هذا السجن اصابوا بأمراض جلدية مختلفة، مشيرة الى أن إسرائيل «لا تلتزم باتفاقية حقوق الطفل العالمية، وتعتبرهم هدفاً لها، وتمارس بحقهم التعذيب بأساليب بشعة، وحاطة بالكرامة».

وقال تقرير وزارة الأسرى ان «الأطفال المعتقلين يتعرضون لشتى أشكال التعذيب والقمع والتكيل والإهمال الطبي». وأضاف ان «الأطفال الأسرى يعيشون حالة رعب وخوف دائمين بسبب الاعتداءات الوحشية التي يتعرضون لها على أيدي السجانين، حيث يجبرهم المحققون على الاعتراف بالمشاركة بالفعاليات تحت الضغط والتعذيب من ضرب وشبح وعزل وتكيل، إضافة الى ممارسة ضغوط نفسية مذلة على الطفل». وتابع التقرير ان «السلطات تحرم الأطفال الأسرى من أبسط الحقوق التي نصت عليها المواثيق الدولية مثل الحق في عدم التعرض للاعتقال العشوائي، والحق في معرفة سبب الاعتقال، والحق في الحصول على محامٍ، وحق الأسرة في معرفة سبب ومكان اعتقال الطفل، والحق في المثل أمام قاضٍ، والحق في الاعتراض على التهمة والطعن فيها، والحق في الاتصال بالعالم الخارجي، والحق في معاملة إنسانية تحفظ كرامة الطفل المعتقل».

وأشار الى ان هؤلاء الأطفال الأسرى يعانون من ظروف احتجاز قاسية وغير إنسانية، تفتقر للحد الأدنى من المعايير الدولية لحقوق الأطفال وحقوق الأسرى مثل: نقص الطعام ورداءته، وانعدام النظافة، وانتشار الحشرات، والاكتماظ، والاحتجاز في غرف لا تتوافر فيها تهوية وإنارة مناسبتين، والإهمال الطبي وانعدام الرعاية الصحية، ونقص الملابس، وعدم توافر وسائل اللعب والترفيه والتسلية، والانقطاع عن العالم الخارجي، والحرمان من زيارة الأهالي، وعدم توافر مرشدين وأخصائيين نفسيين، والاحتجاز مع البالغين، إضافة إلى الاحتجاز مع أطفال جنائين صهاينة، والإساءة اللفظية والضرب والعزل والتحرش الجنسي، والعقوبات الجماعية، وتقشي الأمراض. كما أن الأطفال محرومون من حقهم في التعلم.

الحياة، لندن، ٢٧/١٠/٢٠١٣

### ٣٩. المأساة المضاعفة

#### نهلة الشهال

وسط خراب يزداد اتساعاً كل يوم بلا أفق منظور لمخرج، يشعر فلسطينيو سورية بأنهم عالقون في فخ. ليس فحسب لأن عدد الضحايا، ممن فقدوا حياتهم، بلغ حتى نهاية أيلول (سبتمبر) الفائت، وفق أرجح التقديرات الرصينة والمختصة، ١٥٩٧ شخصاً، غالبيتهم الساحقة موثقة بالأسماء والتواريخ وحيثيات القتل، بل بسبب الشروط المحيطة بمن بقي منهم في البلاد، بعدما تمكن من مغادرتها ما يقرب من ٦٠ في المئة من اللاجئين (أي من هُجّر من فلسطين إثر نكبة ١٩٤٨، وهم مسجلون لدى «اونروا»)، والنازحين (أي من هجر إثر حرب ١٩٦٧، أو بعد أحداث الأردن عام ١٩٧٠، وفرّ إلى سورية، ممن لا تشملهم خدمات وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين، ولا حمايتها، على فرض انها توفر مثل هذه الحماية أو تشعر بمسؤولية تجاه «رعاياها»). هناك ٧ مخيمات للفلسطينيين من أصل ١٢ مخيماً موجودة في سورية، تحولت الى ساحات حرب.

القصف الارضي والجوي، والقنص الذي لا يتوقف، واكبتهما التصفية على الحواجز أو في المعتقلات. ومنذ عام بالتمام بدأ حصار المخيمات، إثر اشتباكات جرت في داخلها بين مجموعات مؤيدة للنظام وأخرى معارضة له. ولا بد هنا من التنبيه إلى أن المخيمات في سورية هي أحياء سكنية ممتدة، تتخالط أطراف مساكنها مع أحياء السوريين، كما يسكنها هي نفسها السوريون وأبناء جنسيات أخرى ممن يعيشون في سورية. ولأن الفلسطينيين هناك لم يسبق لهم التعرض للتمييز، ولا للتضييق، فهم بخلاف لبنان مثلاً، لم يكوّنوا ما يمكن اعتباره «غيتوات». لا شيء هناك يشبه مخيم عين الحلوة الذي يكاد يكون من الممكن تخيله محاطاً بسور يُقفل بابه بالمفتاح، ولا مخيمي نهر البارد أو البداوي اللذين تحدهما عزلة عن الأحياء والقرى المجاورة، هي في آن سوسولوجية وجغرافية. فاليرموك، أكبر مخيمات اللجوء الفلسطيني في سورية، حيث يسكن أكثر من نصف العدد الإجمالي للفلسطينيين (رسمياً حوالي ٤٥٠ ألفاً، وفعلياً ما يقارب الـ ٧٠٠ ألف) يمتد بحرية، كأحد أحياء دمشق، ويتخالط مع محلة التضامن أو الحجر الأسود... وكانت المخيمات، منذ بدء الانتفاضة السورية، وقبل هذا العام الأخير، قد تحولت ملجأً شبه آمن لجيرانها من السوريين الهاربين من الجحيم المستعر.

هل كان وهماً خالصاً افتراض إمكان الحفاظ على «حياد» المخيمات الفلسطينية؟ ثم ما هو الحياد، ما هي حدوده وتعريفاته؟ لقد سقط أول تسع ضحايا من فلسطينيي سورية بوصفهم «شهداء تمرير الخبز»، كما أُطلق عليهم. بداية في درعا، في آذار (مارس) ٢٠١١، حيث راح أبناء مخيم اللاجئين في هذه المدينة

يتصدون لمهمات إسعاف الجرحى ونقل المواد الغذائية الى السكان. فما قد يبدو تصرفاً بديهياً تحركه المشاعر الإنسانية، علاوة على روابط الجيرة والصداقة، تنظر اليه السلطة السورية كتصرف تضامني مع المنتفضين، وعدائي تجاهها. وفي منتصف أيلول الفائت، وصل عدد «شهداء تمرير الخبز» الى ٤٢ شخصاً، سقطوا برصاص قناصين أو تصفيةً عند حواجز الحصار، عقاباً لهم على محاولتهم نقل المواد الغذائية أو الطبية الأولية الى أهاليهم، والى من لجأوا اليهم من جيرانهم السوريين، فاستضافوهم في بيوتهم ومدارس «اونروا».

كيف يستقيم أن «يحق» للفلسطينيين الانخراط في التنظيمات المؤيدة للسلطة القائمة في سورية، أي ممارسة السياسة في نهاية المطاف، ولا يحق لهم اتخاذ مواقف مغايرة بل معارضة. واجهتهم السلطة السورية بفكرة أن الحيز السياسي الوحيد المتاح لهم هو تأييدها اعترافاً بالجميل. وكأن كل السردية الشائعة عن الأمة الواحدة التي قسمها الاستعمار، وعن غاية الغايات أي مجابهة إسرائيل، وعن قدسية القضية الفلسطينية الخ... تتلاشى عند أعتاب اللحظة الصراعية الجارية. إنه انتقال فاضح من مقولة أن الفلسطينيين في سورية شبه مواطنين، بالنظر الى الموقف القومي، ومن المعاملة التي تمتعوا بها، والتخاطب الكبير مع السكان، إلى موقف هو في عمقه مثقل بمنطق استبعادهم (ولعله تطبيق للقول السائر: طوق عنقي بجميله!).

ولو اقتصر الأمر على أخطار الموقف المتخذ، لبدا عادلاً ان يتحمل من يخرج لمعالجة جريح مثلاً وزر حالة الحرب، فيقتل أو يُجرح، مثله مثل سائر خلق الله في هذه الحالات، بصرف النظر عن ملته وجنسيته. وكذلك ان يتحمل من يقرر الانحياز الى المعارضة وزر موقفه. أما أن يتم إيصال «العتب» على الفلسطينيين، لأنهم أخذوا بـ «أصول الضيافة» كما كرر أكثر من مسؤول سوري، الى التشدد في قمعهم والتفنن في معاقبتهم، بصفقتهم تلك وبسببها، فيقع خارج كل عرف، ويثير الاستنكار. في الجهة المقابلة، تقترض تنظيمات المعارضة السورية، وعلى الأخص تلك المسلحة، أن على الفلسطينيين إثبات عدم تواطؤهم مع النظام، وتعاملهم بناء على ذلك بارتياح، فلا يرضيها أقل من إثبات حسن نيتهم بانحيازهم العملي والملموس إليها.

ولا شك في ان تلاشي ما يمكن اعتباره مرجعية تمثيلية للفلسطينيين فاقم حالة استضعاف إرادتهم الحرة، وكذلك استسهال التنكيل بهم، علماً أن التقليد السياسي السوري لم يقر يوماً بحصرية تمثيل منظمة التحرير للفلسطينيين («الممثل الشرعي والوحيد» وفق القمم العربية بالإجماع، ولو شكلاً)... لا سيما في وقت يختار فيه مثلاً المسيحيون الأرثوذكس السوريون ان يوجهوا، بمباركة السلطات الرسمية السورية التي رغبت في استخدام ذلك للإشارة الى الخطر المحيق بالأقليات، نداء الى روسيا كي تعتبرهم رعاياها، وتمنحهم جنسيتها وتضعهم تحت جناحها. ويصعب ألا يجد هذا المسلك من يطالب بجره على كل الجماعات السورية، أو المقيمة في سورية، لنعود الى نظام الملل والفتن الحامية أو الضامنة!

رب قائل إن وجود أكثر من مئة ألف ضحية سوري في غضون أقل من ثلاث سنوات، عدا المعتقلين والمفقودين والجرحى، وهؤلاء الفارين من الجحيم الى أركان الأرض الاربعة، وتعرض المدن والقرى السورية لكل انواع القصف، وتعرض السوريين لكل أصناف التنكيل، يساوي بين الضحايا... وأن لا خصوصية فلسطينية هنا... سوى أن تضيق خناق الحصار على عدد من المخيمات، إلى درجة دفعت بعض أئمة المساجد فيها الى نبش فتوى جواز أكل القطط والكلاب، هو الحدث غير المسبوق.

الحياة، لندن، ٢٧/١٠/٢٠١٣

## ٤٠. حل نهائي أم انتقالي؟

### نقولا ناصر

في مقال له مؤخراً، يحث وزير التخطيط السابق وأستاذ العلوم السياسية بجامعة بيرزيت، د. علي الجرباوي، مفاوضي منظمة التحرير الفلسطينية على عدم التوقيع على أي اتفاق على الوضع النهائي لأنه ضمن موازين القوى الراهنة سوف يتطلب منهم التخلي عن الحقوق الوطنية الفلسطينية.

ومع ذلك يدعو الجرباوي إلى وجوب الاستمرار في المفاوضات لإرضاء المجتمع الدولي، لكن بالتعامل مع عملية التفاوض كتكتيك لا كاستراتيجية، بهدف استغلال المفاوضات لمراكمة "مكاسب صغيرة" على الأرض مثل تحويل المزيد من الأرض والموارد إلى "السلطة الفلسطينية"، وتخفيف قيود الاحتلال على حركة الفلسطينيين، وفتح الحدود أمام صادراتهم.

والجرباوي لا ينص في مقاله على أن البديل لاتفاق على الوضع النهائي هو اتفاقيات انتقالية مؤقتة، لكن هذا هو الاستنتاج الوحيد لقوله إن المفاوضات لن تنهي الصراع، ولا يوجد أي حل تفاوضي في الأفق، ولا أي دولة فلسطينية مرئية تتبثق عنها في المستقبل القريب، وهو الاستنتاج من دعوته في هذه الأثناء إلى انتزاع المزيد من "المكاسب الصغيرة" على الأرض عبر الاستمرار في التفاوض "التكتيكي".

وخلاصة المقال تتسجم مع دعوة الاحتلال ودولته ومفاوضيه إلى حل انتقالي مؤقت طويل الأمد، يكرر تجربة اتفاقيات أوسلو الانتقالية ويطيل أمدها بقدر ما يطيل في عمر "السلطة الفلسطينية" التي ولدت من رحمها وتمثل تجسيدا لها، كما كتب الجرباوي.

كما يتفق مع الجرباوي في خلاصة مقاله رمز تاريخي لما تعتبره مدرسة المفاوضات في منظمة التحرير "معسكر سلام إسرائيلي"، مثل يوسي بيلين، شريك قيادات في المنظمة في "تحالف السلام" وفي "مبادرة جنيف"، الذي قال في الثلاثين من تموز الماضي إن فرص التوصل إلى اتفاق سلام دائم حالياً "مستحيلة تقريباً"، ليخلص إلى الاستنتاج بأن التوصل إلى "اتفاق انتقالي" يؤسس لـ "دولة فلسطينية مؤقتة في بعض أجزاء الضفة الغربية" لا يعد أمراً "غير واقعي" الآن.

وربما لهذا السبب، اختارت النيويورك تايمز الأميركية يوم الثلاثاء الماضي أن تنشر مقال الجرباوي مترجماً. وإنها لمفارقة مضحكة مبكية أن يعلن وزير الحرب في دولة الاحتلال، داني دانون، معارضته حتى لاتفاق انتقالي، على ذمة الجروزالم بوست في السابع عشر من الشهر الجاري.

والرئيس عباس لا يفوت فرصة ليكرر تأكيد رفضه لأي اتفاق انتقالي مؤقت، وقد جدد مؤخراً رفضه في سياق المفاوضات التي استؤنفت أواخر تموز الماضي، التي يؤكد وسيطها الأميركي واللجنة الدولية "الرباعية" الراعية لها وكذلك رئيسة وفد دولة الاحتلال المفاوض فيها، تسيبي ليفني، أن هدفها هو التوصل إلى اتفاق على الوضع النهائي.

لكن المدرسة الفلسطينية للمفاوضات، استراتيجية كانت أم تكتيكية، كانت ولا تزال هي المدخل للمزيد من تآكل الحقوق الوطنية وتجزئتها وتأجيلها، ولتقديم المزيد من التنازلات.

فبعد أن تنازل عباس عن وقف أو تجميد الاستعمار الاستيطاني كشرط مسبق معلن لاستئناف المفاوضات، أعلن في ألمانيا يوم الثلاثاء الماضي عن استعداده للقاء نتنهاو في سياق المفاوضات الجارية، وأعلن في ليتوانيا بعد ذلك أنه سيقبل بدولة فلسطينية "منزوعة السلاح"، وسط تلميحات من مفاوضيه إلى إمكانية

تمديد مدة التسعة شهور المعلنة كسقف زمني للمفاوضات الجارية، ووسط تقارير عن اقتراح حل وسط أميركي لا يخرج في جوهره عن كونه حلاً انتقالياً جديداً.

إن اتفاق عباس وليفني على نفي التقارير التي تحدثت الأسبوع الماضي عن وصول المفاوضات إلى "طريق مسدود" تثير مخاوف فلسطينية أكثر مما تثير التفاؤل في ضوء التجربة التاريخية للتنازلات الخطيرة التي تمخضت عنها المفاوضات السرية السابقة.

يوحي مفاوضات المنظمة لشعبه بوجود "معسكر سلام" في دولة الاحتلال وبأن نتتياهو "يميني" و"متطرف" انقلب على إرث سلفه إسحق رابين "شريك" المنظمة "المسالمة" في توقيع "إعلان المبادئ" (اتفاق أوسلو) عام ١٩٩٣ و"اتفاق القاهرة" في العام التالي و"الاتفاق الانتقالي" عام ١٩٩٥ الذي اغتيل فيه رابين، وأن نتتياهو يسعى في ولايته الثالثة إلى استكمال عملية إجهاض "اتفاق أوسلو" التي بدأها في ولايته الأولى عند انتخابه لأول مرة عام ١٩٩٦.

لكن المقارنة بين ما يطالب به نتتياهو في المفاوضات الجارية وبين المحددات التي أرساها رابين لـ"عملية السلام" مع المنظمة لا تترك مجالاً لأي شك في أن نتتياهو "الليكودي" إنما يكمل خطة زعيم حزب العمل الراحل رابين ولا ينقلب عليها.

فعلى سبيل المثال، في خطابه لإقناع الكنيست بالموافقة على الاتفاق الانتقالي في الخامس من مثل هذا الشهر عام ١٩٩٥، عرض رابين رؤيته لـ"الحل الدائم"، فقال إن هذا الحل يتضمن القدس "موحدة تحت السيادة الإسرائيلية" مع المستعمرات التي يقع "معظمها شرقي الخط الأخضر"، وحدود أمن دولة الاحتلال ستكون على نهر الأردن، ولا عودة إلى خطوط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧، وسوف يتم بناء كتل استيطانية في "يهودا والسامرة" وقطاع غزة، وأن هدفه في أي حل دائم سوف يكون الاعتراف بـ"دولة إسرائيل كدولة يهودية ... إلى جانب كيان فلسطيني ... يكون أقل من دولة".

أليست هذه هي ذاتها مطالب نتتياهو الحالية، فما هو الجديد في مطالبه!؟

إن سياق المسيرة التاريخية للرئيس عباس يجعل من حقه على دولة الاحتلال أن تكون أول من يرشحه لنيل جائزة نوبل للسلام، فهو "أبو" فكرة وجود "معسكر سلام" فيها، وهو أول من أقام اتصالات مع "حمائمها" المفترضين، وهو رئيس دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير منذ عام ١٩٩٤، وهو الذي نسق عملية التفاوض خلال مؤتمر مدريد عام ١٩٩١، وهو مهندس اتفاق أوسلو الأول بعد ذلك بعامين ورئيس مفاوضاته السرية، وهو الذي وقع على "إعلان المبادئ" المنبثق عنه في واشنطن عام ١٩٩٣، وهو الذي وقع الاتفاق الانتقالي بعد ذلك بسنتين، وهو الذي أسقط "البندقية" التي كان الراحل ياسر عرفات يحملها في يد ويحمل غصن الزيتون في اليد الأخرى، وهو الذي يقود المفاوضات حتى الآن "بيد واحدة"، وهذه مسيرة "سلمية" طويلة تكاد تجعل الرئيس عباس هو العنوان الأول لمسيرة ما يزيد على أربعين سنة من تاريخ القضية الفلسطينية ارتبطت رمزياً بالرئيس الراحل ياسر عرفات.

لكن سياق هذه المسيرة بقيادته الفعلية لا بقيادتها الرمزية شهد التنازل عن ثلثي الوطن التاريخي لعرب فلسطين، كما اعترف عباس في خطابه الأخير في الأمم المتحدة، وشهد التنازل عن حدود الدولتين كما رسمها قرار التقسيم رقم ١٨١ لسنة ١٩٤٧، وشهد القبول بمبدأ "تبادل الأراضي" للتنازل عن "خطوط" الرابع من حزيران / يونيو ١٩٦٧ في القدس بخاصة، وشهد التنازل عن الشرعية الدولية كما وردت في قرارات الأمم المتحدة بإعلان شرقي القدس عاصمة للدولة الفلسطينية المأمولة خلافاً لوضع المدينة المقدسة كما نص عليه قرار التقسيم، إلخ.

فلسطين أون لاين، ٢٦/١٠/٢٠١٣

#### ٤١. حقوق الإنسان... ورهان السلام

جيمس زغبى

يجتمع المفاوضون الإسرائيليون والفلسطينيون في الفصل الأخير من ملحمة محادثات السلام التي دامت لعقود ولكن على نحو متقطع. ومع عدم وجود تسريبات، وحتى في ظل قدر ضئيل من التفاؤل، إلا أن التكهنات تدور حول كيفية سير المحادثات أو ما إذا كان من الوارد التوصل إلى أي اتفاق. وهنا في الولايات المتحدة، ينهمك مؤيدو الفلسطينيين في مناقشات ساخنة في بعض الأحيان، حول ما يجب أن تشتمل عليه «الصفقة» أو ما إذا كان عدم التوصل إلى اتفاق هو النتيجة الأفضل - حيث إن ذلك قد يؤدي حتماً إلى حل الدولة الواحدة. وهذه المناقشة بأكملها ليست فقط غير ذات جدوى، ولكنها أيضاً إهدار للطاقة وتهرب من المسؤولية.

وهذا طبعاً لا يعني القول إن نتيجة المحادثات غير ذات أهمية. بل لعله اعتراف بحقيقة أن الحل النهائي للصراع لن يتأثر بنقاشاتنا. وبدلاً من استفاد طاقتنا في مناقشة ما لا نستطيع السيطرة عليه، ينبغي أن نركز اهتمامنا على ما يمكننا القيام به لتسليط الضوء على الممارسات الظالمة اليومية التي يتعرض لها الفلسطينيون، وكذلك حشد الدعم لأولئك الذين يتعرضون لانتهاكات حقوق الإنسان. وهنا يمكن أن يظهر تأثير جهودنا.

وهناك جماعات حقوق إنسان في إسرائيل تشارك الجهود في هذا المضمار. وهذه الجماعات تقوم بتوثيق: حالات مصادرة الأراضي وهدم المنازل؛ وأحوال السجناء المحتجزين بدون اتهامات أو محاكمة؛ وممارسة عصابات المستوطنين التي تقوم بتدنيس المساجد، وقطع أشجار الزيتون، وقتل أو ضرب الشباب الفلسطينيين؛ والحالات التي يستخدم فيها جيش الاحتلال العقاب الجماعي والقوة المفرطة ضد المدنيين الفلسطينيين.

إن ضحايا هذه التصرفات غير القانونية وغير الأخلاقية يستحقون اهتمامنا. كما ينبغي تبني قضاياهم والتعريف بأسمائهم ومساندتهم حتى ينتهي الظلم الواقع عليهم.

ومنذ ٣٦ عاماً قمنا بتدشين حملة حقوق الإنسان الفلسطينية. ولأن أياً من جماعات حقوق الإنسان القائمة لن تتبنى القضايا الفلسطينية، فقد أخذنا على عاتقنا مسؤولية تبني حالات فردية من الفلسطينيين الذين: تم تعذيبهم، وهدم منازلهم واحتجازهم لفترات طويلة من الزمن بدون توجيه أي تهمة إليهم، أو الذين طردوا من وطنهم.

وفي ذلك الوقت، دار نقاش أميركي حول الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني، وكان المفهوم المروج له عن الإسرائيليين إيجابياً، وكان الفلسطينيون غير معروفين. وكان الأميركيون يعرفون فقط الإسرائيليين كأناس حقيقيين لهم آمالهم ومخاوفهم. وعلى الجانب الآخر، يتم تقديم الفلسطينيين، إما في صورة أنماط سلبية، أو كمجرد مشكلة ينبغي حلها. وكنا نأمل أن نتمكن من علاج هذا الوضع، من خلال إبراز الوجه الإنساني لقضية الشعب الفلسطيني.

وكان العديد من جماعات الدعم العربية والأميركية والفلسطينية التي كانت موجودة في ذلك الوقت، تشارك في نقاشات لا نهاية لها حول القضايا التي لا تملك السيطرة عليها، والتي تبحث عن «الخط السياسي» الأصح، أو ما يجب أن يكون عليه شكل الحكم في الدولة الفلسطينية في المستقبل.

وفي ذلك الوقت أيضاً، كان جزء كبير من اليسار الليبرالي الأميركي صامتاً إلى حد كبير فيما يتعلق بالقضايا الفلسطينية. أما أولئك الذين كانوا يعملون، فقد ركزوا جهودهم حول إقامة «حوارات» في محاولة يائسة لتعزيز المصالحة بين العرب واليهود.

وعندما تم تدشين حملة حقوق الإنسان الفلسطينية، كان يتم التنديد بنا من قبل الجماعتين. فمن ناحية، قيل لنا إنه قد «تمت خيانتنا» لأننا تغاضينا عن المناقشات الأيديولوجية ولم نكن من «النقاء» بما يكفي. وقد أبقينا جماعات السلام على مسافة، قائلة إننا بنقداً لإسرائيل، جعلنا الجماعات اليهودية دفاعية ومنزعجة، وبالتالي فهي ستحبط أي محاولة لإقامة حوار «بلا أخطاء». وبعد مرور ثلاثة عقود، لا يزال الوضع الآن إلى حد بعيد على حاله.

إن النقاش الدائر حول إقامة دولة واحدة أو دولتين يحتدم من جانب واحد، فالليبراليون، الذين يتبنون حالياً حل الدولتين، ما زالوا يتحاشون أي جدل ويرفضون مناقشة قضية حقوق الإنسان الفلسطينية. وقد أهدر الجهد السابق الوقت والطاقة، وفي ذات الوقت لا تزال معاناة الفلسطينيين غير معروفة وحقوقهم لا تزال تنتهك أيضاً.

وطالما أن معاناة الفلسطينيين غير معروفة، فإن الخطاب الأميركي حول السلام سيظل من جانب واحد. وعند تقديم «الإنسانية» الإسرائيلية في مواجهة «المشكلة» الفلسطينية، ترى من يفوز؟ إذا كان الأميركيون لا يستطيعون رؤية أو التعرف على الفلسطينيين: الذين فقدوا منازلهم وأرضهم؛ والذين تتم مضايقتهم في نقاط التفتيش أمام أطفالهم؛ أو الذين تعرضوا للتعذيب وحرمانهم من حقوقهم الأساسية كإسرى، إذن فكل الذي سيهتمون به هو ضمان الأمن للإسرائيليين.

ولتصحيح هذا الوضع، فالمطلوب هو تبني العدل وحقوق الإنسان، أو كما يقول الدكتور إسرائيل شاحاك، (مؤسس الرابطة الإسرائيلية لحقوق الإنسان والمدنية) إن المطلوب هو «النضال من أجل حقوق متكافئة لكل البشر».

وسواء تمت إقامة دولة واحدة أو دولتين، فهذا ما سيقدره المفاوضون في النهاية. ولكن في الوقت نفسه، ماذا عن الضحايا؟ من سيتكلم بالنيابة عنهم؟ من سيعطي هؤلاء الأمل في أن تسمع صرخاتهم من أجل العدالة؟ ومن سيخبر الرأي العام الأميركي بأن «الإنسانية» الإسرائيلية ليست هي فقط المهددة في غياب السلام؟ في الواقع، إن الفلسطينيين هم الذين دفعوا وما زالوا يدفعون الثمن غالياً في هذا الصراع.

إن إدراك هذه الحقيقة يمثل مكوناً رئيسياً في رحلة البحث عن السلام العادل، لأنه فقط عندما ينتشر الوعي بمعاناة الفلسطينيين وحقوقهم بالشكل الكامل فستشعر الولايات المتحدة بالحاجة إلى الضغط من أجل التوصل إلى سلام متوازن يعترف بحقوق واحتياجات الفلسطينيين والإسرائيليين على حد سواء.

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٧/١٠/٢٠١٣

## ٤٢. «إسرائيل» والضرائب التي تطالب الخليج بدفعها

### صالح النعامي

تعاضمت في «إسرائيل» مؤخراً الدعوات لاستغلال ما تصفه النخب اليهودية بـ«النقاء المصالح» مع بعض دول الخليج؛ من أجل تحسين البيئة الاستراتيجية للكيان الصهيوني بشكل غير مسبوق. وتفترض هذه النخب أن النقاء المصالح بين «إسرائيل» ودول الخليج يتمثل في محورين أساسيين؛ وهما: أولاً: إفشال تجربة الحكم للإسلاميين بعد ثورات «الربيع العربي».

ثانياً: إحباط جهود إيران الهادفة إلى الحصول على قدرات نووية.

وللإحاطة بحجم الرهان على التعاون مع دول الخليج في تحقيق المصالح الإسرائيلية، فإنه يكفي فقط الاطلاع على ما تضمنه آخر عدد من مجلة "سيكور مموكاد" البحثية الصهيونية. فقد خلصت دراسة أعدها مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلي الأسبق البرفسور ألون ليفين، والباحث يوفال بوسموت، ونشرت في هذه المجلة، إلى أنه يتوجب على "إسرائيل" توظيف مخاوف بعض دول الخليج من مخاطر المشروع النووي الإيراني في تجنيد هذه الدولة في الضغط على الغرب لاستخدام الخيار العسكري ضد طهران، وتحسين العلاقات مع "تل أبيب"، علاوة على توظيف الدعم الذي يقدمه الخليج للسلطة الفلسطينية في إجبارها على تقليص سقف المطالب السياسية في المفاوضات الدائرة معها، إلى جانب التعاون في إيجاد مخرج للأزمة السورية بما يتفق مع المصالح الإسرائيلية. وترى الدراسة أنه يتوجب على "إسرائيل" أن تعرض جهودها لإحباط المشروع النووي الإيراني على أساس أنها "بضاعة" يتوجب على دول الخليج دفع ثمنها. وأكدت الدراسة وجوب دفع بعض دول الخليج إلى ممارسة الضغوط على الغرب لتوجيه ضربة عسكرية لإيران، حيث تؤكد الدراسة أن قدرة دول الخليج على ممارسة الضغوط على الغرب أكبر من قدرة "إسرائيل"، ولاسيما في ظل وجود إدارة أمريكية تتأى بنفسها عن الفعل العسكري. وتتناول الدراسة آلية التحرك المطلوب من دول الخليج، حيث تقترح أن تقوم دول الخليج بتوظيف سلاح النفط بشكل يجبر الغرب على الاستجابة لمطالبها، وتوجيه ضربة عسكرية لإيران، حيث أوضحت الدراسة أن دول الخليج بإمكانها أن ترفع سعر برميل النفط بشكل جنوني، بشكل يدفع الغرب إلى إعادة حساباته، ولاسيما أن هذا الخطوة ستقلص من قدرة إدارة الرئيس أوباما على إعفاء الاقتصاد الأمريكي.

وأوضحت الدراسة أنه على الرغم من أن "إسرائيل" حرصت على توفير الظروف والإمكانات التي تسمح لها بتوجيه ضربة عسكرية قاصمة للمشروع النووي الإيراني، إلا أن حكومة نتيناهو لم تكن جادة في تنفيذ تهديداتها بتوجيه ضربة لإيران، وإنما راهنت على أن تتولى الولايات المتحدة تنفيذ هذه المهمة. وقد وصلت الجرأة بمعدى الدراسة -للذين يعبران عن تيار واسع في النخبة الإسرائيلية- إلى حد أنهما يطالبان بالتوقف عن عرض التحركات الدولية ضد المشروع النووي الإيراني كما لو كانت "صنع معروف" لإسرائيل. ويرى ليفين وبوسموت أن هذا التعاطي قد أعفى دول الخليج من "واجباتها" بممارسة ضغط أكبر على الغرب لإحباط المشروع النووي الإيراني. وتتصح الدراسة باستغلال حقيقة عدم وجود سياسة متفق عليها بين جميع دول الخليج، بحيث يكون بإمكان "إسرائيل" أن تتوصل لتفاهات مع كل دول حسب مدى شعورها بالخطر الإيراني.

ولا تقف الأمور عند هذا الحد، بل إن معدى الدراسة يرون أن "إسرائيل" تقف أمام فرصة تاريخية لتتحول إلى قوة إقليمية معترف ومرحب بها، وألا يتم النظر إليها "كقنبلة غريبة في المنطقة، في حال عرضت جهودها ضد برنامج إيران على أساس أنها خدمة أيضاً لدول الخليج، وليس لتل أبيب فقط". وتؤكد الدراسة أنه يتوجب على "إسرائيل" استغلال المأزق الذي علقته في دول الخليج، بعد أن تبنت استراتيجية أمنية قامت على الاعتماد على المظلة العسكرية التي توفرها الولايات المتحدة، في حين تبدي الولايات المتحدة الآن مؤشرات على قرب تركها المنطقة، ولاسيما بعد الانسحاب من العراق. وحول المصلحة المشتركة في إحباط حكم الإسلاميين، يقول البرفسور رونين يتسحاك رئيس دائرة الدراسات الشرقية في كلية "الجليل الغربي"، إن التقاء مصالح واضح بين "إسرائيل" وبعض الدول الخليج في منع الإسلاميين من الوصول في الحكم. وفي مقال نشره في موقع صحيفة "معاريف" قال يتسحاك إن كلاً من "إسرائيل" وبعض دول الخليج

منزعجة من عدم وجود دعم دولي قوي وصريح للانقلاب الذي قاده السيسي في مصر، والذي أطاح بالرئيس محمد مرسي. وشدد يتسحاك على أن "إسرائيل" وبعض دول الخليج تتبنى المخاوف ذاتها من تعاضم مكانة الإسلام السياسي في المنطقة، داعياً إلى توظيف النقاء المصالح بين الجانبين في تحقيق تعاون أمني على غرار التعاون الحاصل بين "إسرائيل" والدول العربية التي وقعت على اتفاقيات سلام معها. قصارى القول.. إن عدااء العرب المبرر لإيران لا يبرر بحال من الأحوال أن يتم التعاون مع "إسرائيل"، والإقدام على أي خطوة من شأنها أن تكون مصدر دعم للكيان الصهيوني.

إن الدول العربية التي تشكو خطورة التقارب الإيراني الأمريكي هي ذات الدول التي أسهمت بهذا الشكل أو ذاك في إسقاط أول رئيس عربي منتخب، والذي كان دلال على أنه كان بالإمكان الاعتماد عليه في مواجهة إيران دون الحاجة إلى التحالف مع الصهاينة.

ولقد أجاد الكاتب الصهيوني إيلي فودا الذي وصف الدول العربية التي أسهمت في إسقاط مرسي، وتشكو الآن التقارب الإيراني الأمريكي، بأنها مثل شخص قتل والديه، ثم يطلب الرحمة لأنه يتيم.

السبيل، عمّان، ٢٧/١٠/٢٠١٣

٤٣. كاريكاتير:



الأيام، رام الله، ٢٧/١٠/٢٠١٣